المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ

العدد (216) - الجزء (1) - السنة (60) - شوال 1447هـ

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مَجلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُحكَّمَةٌ

العدد (٢١٦) - الجزء (١) - السَّنة (٦٠) - شوال ١٤٤٧هـ



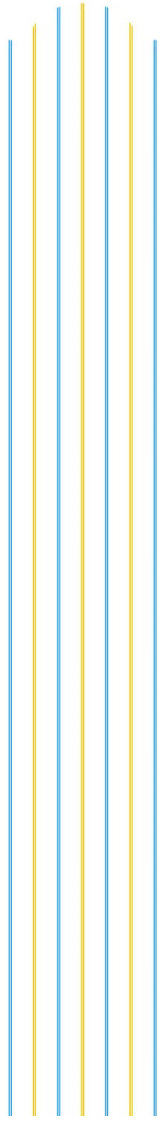




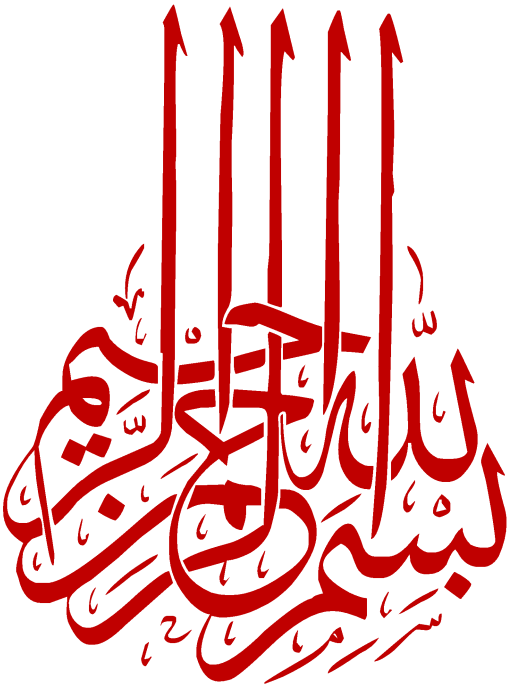
حُقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ

النسخة الورقيَّة :
رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنيَّة :
١٤٣٩ - ٨٧٣٦
بتاريخ : (١٤٣٩/٩/١٧)
الرقم التسلسلي الدولي للدوريَّات (ردمد)
١٦٥٨ - ٧٨٩٨

النسخة الإلكترونيَّة :
رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنيَّة :
١٤٣٩ - ٨٧٣٨
بتاريخ : (١٤٣٩/٩/١٧)
الرقم التسلسلي الدولي للدوريَّات (ردمد)
١٦٥٨ - ٧٩٠١






بسم الله الرحمن الرحيم

عنوان المراسلات:

ترسل البحوث باسم رئيس التحرير عبر منصة المجلة:

https://journals.iu.edu.sa/ILS

الموقع الإلكتروني للمجلة:

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

الهيئة الاستشاريَّة

أ. د/ فيصل بن جميل غزاوي
إمام وخطيب المسجد الحرام، والأستاذ بقسم القراءات بجامعة أُمِّ القرى (سابقًا)

سمو الأمير د/ سعود بن سلمان بن محمد آل سعود
أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود

معالي أ. د/ يوسف بن محمد بن سعيد
عضو هيئة كبار العلماء

معالي أ. د/ سعد بن تركي الخثلان
عضو هيئة كبار العلماء (سابقًا)

أ. د/ إسماعيل لطفي جافاكيا
رئيس جامعة فطاني بتايلاند

أ. د/ عبد الهادي بن عبد الله حميتو
أستاذ القراءات بمعهد محمد السَّادس للقراءات بالمغرب

أ. د/ غانم قدوري الحمد
الأستاذ بكليَّة التربية بجامعة تكريت بالعراق (سابقًا)

أ. د/ نجم عبد الرحمن خلف
أستاذ الحديث الشريف وعلومه بالجامعة الإسلاميَّة العالميَّة بماليزيا (سابقًا)

هيئة التحرير

أ.د/ يوسف بن مصلح الردادي
أستاذ القراءات بالجامعة الإسلاميَّة
(رئيس التحرير)

أ.د/ عبد القادر بن محمد عطا صوفي
أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلاميَّة
(مدير التحرير)

أ.د/ محمد بن أحمد برهجي
أستاذ القراءات بجامعة طيبة

أ.د/ عبد الله بن إبراهيم اللحيدان
أستاذ الدعوة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة

أ.د/ حمد بن محمد الهاجري
أستاذ الفقه المقارن والسياسة الشرعيَّة بجامعة الكويت

أ.د/ حمدان بن لافي العنزي
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بجامعة الحدود الشماليَّة

أ.د/ رمضان محمد أحمد الروبي
أستاذ الاقتصاد والمالية العامة بجامعة الأزهر بالقاهرة

أ.د/ نايف بن يوسف العتيبي
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلاميَّة

أ.د/ عبد الله بن عيد الجربوعي
أستاذ علوم الحديث بالجامعة الإسلاميَّة

أ.د/ عبد الرحمن بن رباح الردادي
أستاذ الفقه بالجامعة الإسلاميَّة

أ.د/ عبد الله بن علي البارقي
أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلاميَّة

أ.د/ إبراهيم بن سالم الحبيشي
أستاذ القانون الخاص بالجامعة الإسلاميَّة

د/ علي بن محمد البدراني
(سكرتير التحرير)

د/ نايف بن جبر السلمي
(رئيس قسم النشر)

قواعد النشر في المجلة(*)

١- أن يكون البحث جديدًا لم يسبق نشره.
٢- أن يتَّسم بالأصالة والجدَّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
٣- أن لا يكون مستلًّا مِن بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
٤- أن تراعى فيه قواعد البحث العلمي الأصيل، ومنهجيَّته.
٥- ألَّا يتجاوز البحث (١٢,٠٠٠) ألف كلمة، وكذلك لا يتجاوز (٧٠) صفحة.
٦- يلتزم الباحث بمراجعة بحثه وسلامته من الأخطاء اللغويَّة والطباعيَّة.
٧- في حال نشر البحث ورقيًّا يمنح الباحث (١٠) مستلَّات من بحثه.
٨- فى حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها إعادة نشره ورقيًّا أو إلكترونيًّا، ويحقُّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحليَّة والعالميَّة - بمقابل أو بدون مقابل - وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
٩- لا يحقُّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة - في أي وعاءٍ من أوعية النشر - إلَّا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
١٠- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (Chicago).
١١- أن يكون البحث في ملف واحد ويكون مشتملًا على:
- صفحة العنوان مشتملة على بيانات الباحث باللغة العربيَّة والإنجليزيَّة.
- مستخلص البحث باللغة العربيَّة، واللغة الإنجليزيَّة.
- مقدِّمة؛ مع ضرورة تضمنها لبيان الدراسات السابقة، والإضافة العلمية في البحث.
- صلب البحث.
- خاتمة؛ تتضمن النتائج والتوصيات.
- ثبت المصادر والمراجع باللغة العربيَّة.
- رومنة المصادر العربيَّة بالحروف اللاتينيَّة في قائمة مستقلة.
- الملاحق اللازمة (إن وجدت).
١٢- يُرسل الباحث على منصة المجلة المرفقات الآتية:
البحث بصيغة (WORD) و (PDF)، نموذج التعهد، سيرة ذاتيَّة مختصرة، خطاب طلب النشر باسم رئيس التحرير.

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة:
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

محتويات الجزء (١)

م	البحث	الصفحة
-١	ما رُوي عن الغازي بن قيس الأندلسي في كتابه: «هجاء السُّنة» في رسم مصاحف أهل المدينة - جمعًا ودراسةً - أ. د / فهد بن مطيع المغذّوي	١١
-٢	توجيه مُشْكِل أصول القراءات المتواترة د/ مشعل بن مسلم بن سليم القرشي	٦٧
-٣	توظيف الشنقيطي للقراءات الشاذة في تفسيره: «أضواء البيان» د/ عمر بن محمد بن جار الله النغيمشي	١٠١
-٤	العلوم المدرجة في مقدِّمات ومحتويات كتب أصول النشر - دراسة استقراء وعرض وتحليل وتصفية - د/ علي بن سالم بن شريف المالكي	١٦٥
-٥	توجيه القراءات في كتاب: «إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر» للإمام أبي العز القلانسي (ت٥٢١هـ) من أول الكتاب إلى نهاية سورة الكهف - جمعًا ودراسةً - أ. د/ عبد الله بن موسى عبد الله الكثيري	٢٣٣
-٦	الإجماع التفسيري غير المحكي - دراسة تأصيليَّة - د/ عبد الله بن سليمان بن إبراهيم اللاحم	٢٨٩
-٧	لطائف البيان من آيتي الاستكانة في القرآن د/ وفاء بنت محمد بن أحمد الزهراني	٣٤٣
-٨	الابتكار في الاقتصاد من خلال قصتي يوسف وموسى عليهما السلام - دراسة تطبيقيَّة - د/ كيفية بنت عيادة الرشيدي	٣٩٥
-٩	الإجماع في تفسير: «اللباب في علوم الكتاب» لابن عادل (ت بعد ٨٨٠هـ) - سورة البقرة نموذجًا جمعًا ودراسة - د/ ريم بنت ناعم سند الراشد	٤٣٩
-١٠	المحرومون من تكليم الله وتزكيته في ضوء القرآن الكريم - دراسة تحليليَّة موضوعيَّة - د/ عائشة بنت محمد بن مبخوت الحبشان	٤٩٥


الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
١٣٨١
١٩٦١
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

العلوم المدرجة في مقدِّمات ومحتويات كتب أصول النشر

- دراسة استقراء وعرض وتحليل وتصفية -

The Sciences Included in the Introductions and Contents of the Usul al-Nashr Books
- Inductive study, presentation, analysis and filtering -

إعداد:

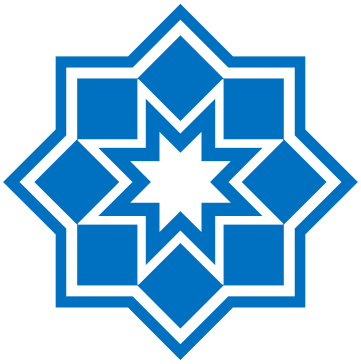
د / علي بن سالم بن شريف المالكي

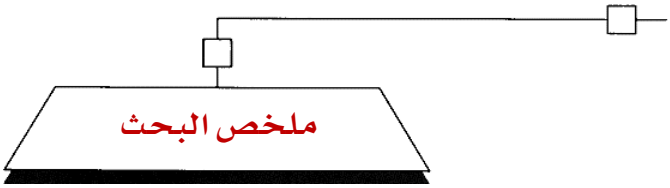
الأستاذ المساعد بقسم الدعوة والثقافة الإسلامية، بالكلية الجامعية بالليث، بجامعة أم القرى بمكة المكرمة

Prepared by:
Dr. Ali bin Salem bin Sharif Al-Malki
Assistant Professor, Department of Da'wah and Islamic Culture, University College in Al-Lith, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah
Email: assmalki@uqu.edu.sa

استلام البحث A Research Receiving		اعتماد البحث A Research Approving
2025/09/17		2025/12/17

نشر البحث
A Research publication
شوال ١٤٤٧هـ - March 2026
DOI:10.36046/2323-060-216-004





فهذا بحث تناول دراسة العلوم المُدرَجة في مصنفات أصول النشر التي اعتمدها الإمام ابن الجزري في نشره، تحت عنوان: "العلوم المُدرَجة في مقدمات ومحتويات كتب أصول النشر"، يهدف إلى تقديم نظرة شاملة حول الكتب التي تناولت علوم القرآن والقراءات ومسائلهما، وتحليل العلاقة بينها مع محتوى الكتاب، ومن ثم دراسة التمايز بين المصنِّفين في كتب أصول النشر، واقتضت طبيعة الدراسة أن تكون دراسة استقراء، وعرض، وتحليل، وتصفية، وتم ترتيبها على فصول ثم مباحث، وقد كانت الفصول في الموضوعات الآتية:

- تاريخ القرآن الكريم وفضائله، والعناية به.
- علوم الدراية المتعلقة بالقراءات وغيرها.
- تراجم القراء والرواة.
- مسائل متفرّعة أخرى.

وقد أسفرت الدراسة عن أبرز النتائج الآتية:

١. اتّساع اهتمام المؤلفين وتنوّع إضافاتهم لعلوم خارجة عن موضوع الكتاب، مما يدل على سعة أفقهم، وحرصهم على إفادة القارئ.

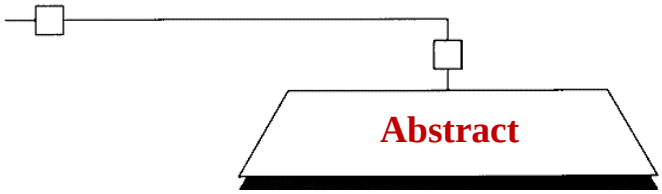
٢. اختلفت طرق تناول تلك العلوم من كتاب إلى آخر: فمنهم من فصّل، ومنهم من أجمل، ومنهم من أغفل، ومنهم من توسّع.

٣. تبين أن تناول العلوم المدرجة المختصة بالدراية في كتب أصول النشر لم يجرِ على نسق موحّد، بل تنوّع بتنوع المقاصد والمنهجيات.

ثانيًا: التوصيات:

- في جانب الرواية: يُوصى بالعناية بالكتب المسندة التي تضمّنت هذه العلوم، حفظًا لها من الضياع، ونقلًا أمينًا لمتونها وأسانيدها.
- في جانب الدراية: يُوصى بجمع ودراسة مسائل التجويد، أو علم الوقف والابتداء في أصول كتاب النشر.

الكلمات المفتاحية: العلوم، المدرجة، مقدمات، محتويات، أصول، النشر.



Abstract

This study examines the sciences included in the Usul al-Nashr books, which Imam Ibn al-Jazari relied on in his publications. The title is "The Sciences Included in the Introductions and Contents of the Books on Usul al-Nashr." It aims to provide a comprehensive overview of the books that deal with the sciences of the Qur'an, the readings, and their issues. It analyzes the relationship between these books and the content of the book, and then examines the distinctions between the authors of the Usul al-Nashr books. The nature of the study required an inductive, expository, analytical, and scrutinizing study. It was arranged into chapters and then into sections. The chapters were divided into the following topics:

•The history of the Holy Qur'an, its virtues, and the care it takes.
•The sciences of knowledge related to readings and other subjects.
•Biographies of reciters and narrators.
•Other related issues.

The study yielded the following key findings:

1 The authors' broad interest and diverse contributions to disciplines outside the book's subject matter demonstrate their broad horizons and keenness to benefit the reader.

2 .The methods of these sciences differed from one book to another: some of them detailed it, some of them summarized it, some of them neglected it, and some of them expanded it.

3 .It became clear that the treatment of the disciplines included in the books on publishing principles did not proceed in a uniform manner, but rather varied according to the various objectives and methodologies.

Second: Recommendations:

•Regarding narration: It is recommended to pay attention to the authentic books that include these sciences, to preserve them from loss and to faithfully transmit their texts and chains of transmission.

Keywords: Sciences, Listed, Introductions, Contents, Origins, Publishing.

المقدِّمة

إنَّ الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، مَن يهده الله فلا مضل له، ومَن يُضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمدًا عبده ورسوله ﷺ.

أمَّا بعد:

فإنَّ كتب أصول النشر في القراءات العشر للإمام ابن الجزري، وإن كانت تركز على القراءات ورواياتها وطرقها وأسانيدها، إلا أنَّها تشتمل على علوم أخرى مدرَجة تتجاوز هدفها الأساسي؛ مما دفعني إلى دراستها تحت عنوان:

"العلوم المدرجة في مقدمات ومحتويات كتب أصول النشر في القراءات العشر"، وستكون هذه الدراسة مبنيّة على الاستقراء، والوصف، والتحليل، والتصفية.

❁ أهمية الموضوع:

١. تعلّق هذه الكتب بكتاب الله تعالى.

٢. إبراز جهود العلماء؛ حيث يُظهِر البحث ما بذله العلماء من جهود في جمع وتدوين هذه العلوم، مما يسهم في تقدير التراث العلمي الإسلامي.

٣. أهمية كتب أصول النشر؛ لكونها مصادر أساسية في علم القراءات العشر.

٤. إثارة الاهتمام البحثي؛ فالخوض في مثل هذه الموضوعات يلفت الأنظار إلى أهمية الدراسات المتعلّقة بالعلوم القرآنية.

❁ أسباب اختيار الموضوع:

١. مكانة كتب أصول النشر في علم القراءات؛ لكونها توثّق الروايات وأسانيدها وطرقها.

٢. الرغبة في استكشاف ما تحتويه هذه الكتب من علوم متعدّدة.

٣. بيان وتوضيح العلوم المدرجة في غير أبوابها الأصلية.

٤. تتبّع ما أدرجه العلماء من علوم إضافية في هذه الكتب.

❁ أهداف البحث:

١. تقديم نظرة شاملة حول الكتب التي تناولت هذه العلوم والمسائل، وبيان المنهجية المستخدمة فيها في إدراج هذه العلوم.

٢. تحليل العلاقة بين محتوى الكتب والمسائل المدرجة فيها، مع بيان تأثير هذه العلوم على محتوى الكتاب ومقصده.

٣. جمع العلوم المدرجة في موضع مستقل، مع تصنيفها وتنظيمها بطريقة تسهّل الوصول إليها.

٤. جمع الكتب المتفقة في باب واحد وضمّ بعضها إلى بعض، مع تحليل أوجه التشابه والاختلاف بينها.

٥. دراسة التمايز بين المصنِّفين في كتب أصول النشر.

٦. الوصول إلى نتيجة حول ما إذا كانت مظانّ العلم مقصورة على أبوابها المعروفة، أم أنها قد تدرَج في غير بابها.

❁ مشكلة البحث، وتساؤلاته:

تتجلّى مشكلة هذا البحث في وجود علوم دراية مدرَجة ضمن مصنفات علم الرواية، مما يثير عدّة تساؤلات، منها:

١. ما هي العلوم المدرجة في كتب أصول النشر في القراءات العشر، والتي تتجاوز هدفها الأساسي؟

٢. كيف يمكن تصنيف ودراسة هذه العلوم المدرجة؟

٣. ما هي العلاقة بين هذه العلوم ومحتوى كتب أصول النشر؟

٤. هل هذه العلوم مدرَجة في جميع كتب أصول النشر، أم أنَّها في بعضها دون بعض؟

❁ حدود البحث:

• سيقتصر البحث على كتب "أصول النشر في القراءات العشر" المحققة والمطبوعة فقط، وقد بلغ عدد هذه الكتب اثني عشر كتابًا، وهي: السبعة في القراءات لابن مجاهد (ت: ٣٣٤هـ)، والتبصرة لمكّي بن أبي طالب (ت: ٤٣٧هـ)، والروضة لأبي علي المالكي (ت: ٤٣٨هـ)، وجامع البيان لأبي عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، والتيسير للداني، والكامل للهُذَلي (ت: ٤٦٥هـ)، والتلخيص لأبي مَعشر الطبري (ت: ٤٧٨هـ)، والمستنير لابن سوار (ت: ٤٩٦هـ)، وروضة المعدل (ت: نحو ٥٠٠هـ)، ومفردة يعقوب لابن الفحّام (ت: ٥١٦هـ)، والمبهج لسبط الخيّاط (ت: ٥٤١هـ)، والمصباح الزاهر للشهرزوري (ت: ٥٥٠هـ).

• ستكون الدراسة مقتصرة على الإشارة إلى العلوم والمسائل المذكورة في هذه الكتب، دون استقصاء شامل لجميع متعلقاتها أو ادعاء الحصر الكامل؛ وإنما الهدف هو رصد العلوم المدرجة في" كتب أصول النشر" بالإشارة إليها، دون التوسّع في تفاصيل المجموع في الباب أو الكتاب.

❁ الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة مشابهة لهذا البحث، وذلك من خلال البحث الذي أجريته على الشبكة العنكبوتية.

❁ منهج البحث:

اتبعت في هذا البحث المنهج الاستقرائي العرضي التحليلي والتصفية، وذلك من خلال الخطوات التالية:

١. جمع العلوم المدرجة في كتب أصول النشر في القراءات العشر وتصنيفها في فصول ومباحث ومطالب حسب الحاجة.

٢. الاقتصار على الإشارة إلى هذه العلوم دون الحصر الكامل لجميع متعلقاتها في كل باب أو كتاب.

٣. توثيق المراجع بذكر اسم الكتاب ومؤلفه، مع مراعاة التنويع في العرض.

٤. اكتفيت ببيان معلومات الكتب من حيث التحقيق والطباعة بما هو مذكور في بيان المصادر والمراجع.

٥. كتابة مقدمة تمهيدية لكل فصل لتوضيح محتواه وأهدافه.

٦. ترتيب الكتب حسب تاريخ وفاة مؤلفيها، مع بعض الاستثناءات عند الضرورة.

٧. الجمع بين الإجمال والتفصيل في العرض لتوضيح المعاني دون إطالة مفرطة.

٨. تقديم ترجمة مختصرة للأعلام المذكورين في البحث.

٩. قدمت بمقدمةٍ تمهيديةٍ لكل فصل أو مبحث قبل الشروع في توضيح المراد.

١٠. بعد كل مبحث جعلت له دراسةً معنونةً ب"دراسة التصفية"، ثُمَّ نَظَّمْتُ هذه الدراسة وفق النقاط الآتية:

- حصر الكتب التي ذكرت هذه العلوم وتلك التي لم تذكرها.
- المنهجية أو الطريقة التي تناولت بها المبحث.
- العلاقة بين العلوم المدرجة وسبب تأليف الكتاب ومحتواه، مما يتيح فهم العلاقة بين العلوم المدرجة وهدف كل كتاب.

❁ خطة البحث:

تتكون خطة البحث من مقدمة، وتمهيد، وفصول، ونتائج، وفهرسة المصادر، وذلك على النحو التالي:

المقدمة: وفيها: أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهداف البحث، ومشكلة البحث، وتساؤلاته، وحدوده، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطته.

التمهيد: وفيه التعريف ببعض مصطلحات عنوان البحث.

الفصل الأول: تاريخ القرآن الكريم في كتب أصول النشر:

ويتضمن هذا الفصل خمسة مباحث:

المبحث الأول: نزول القرآن الكريم.

المبحث الثاني: أول ما نزل وآخر ما نزل.

المبحث الثالث: أسباب النزول.

المبحث الرابع: معرفة المكي والمدني.

المبحث الخامس: الاعتقاد في تاريخ المصحف.

الفصل الثاني: العناية بالقرآن الكريم في كتب أصول النشر:

ويتضمن هذا الفصل ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: فضائل القرآن الكريم، وفيه مطلبان:

- المطلب الأول: عموم فضل القرآن الكريم.
- المطلب الثاني: خصوص بعض السور والآيات بالفضل.

المبحث الثاني: ما ورد في الحث على اتباع السلف في القراءة.

المبحث الثالث: أنواع الفضائل المتعلقة بأهل القرآن، وفيه خمسة مطالب:

- المطلب الأول: شرف حملة القرآن الكريم.
- المطلب الثاني: فضل ختم القرآن الكريم.
- المطلب الثالث: شفاعة القرآن الكريم.
- المطلب الرابع: أن العالم من تعلم القرآن الكريم.
- المطلب الخامس: جلساء القرآن الكريم.

الفصل الثالث: علوم الدراية في كتب أصول النشر في القراءات العشر:

ويتضمن هذا الفصل خمسة مباحث:

المبحث الأول: الأحرف السبعة في كتب أصول النشر: نزولها ومعناها.

المبحث الثاني: علم عدِّ الآي في كتب أصول النشر.

المبحث الثالث: التجويد ومسائله في كتب أصول النشر.

المبحث الرابع: الوقف والابتداء في كتب أصول النشر.

المبحث الخامس: الاحتجاج للقراءة في كتب أصول النشر.

الفصل الرابع: في تراجم القراء ورواتهم في كتب أصول النشر:

ويتضمن هذا الفصل مبحثين:

المبحث الأول: في كتب أصول النشر التي تضمّنت تراجم القرّاء والرّواة.

المبحث الثاني: طريقة مؤلفي كتب أصول النشر في إيراد تراجم القرّاء والرّواة.

الفصل الخامس: المسائل المتفرعة الواردة في كتب أصول النشر:

ويتضمن هذا الفصل خمس مسائل فرعية:

- المسألة الفرعية الأولى: في إعراب القرآن الكريم.
- المسألة الفرعية الثانية: في التحذير من اللحن في القرآن الكريم.
- المسألة الفرعية الثالثة: في الخلاف المذكور في قراءة النبي ﷺ على أبي ﷺ.
- المسألة الفرعية الرابعة: في اختلاف سياق بيان اسم السورة عن المشهور.
- المسألة الفرعية الخامسة: في مسألة فقهية: السجدات أثناء القراءة في غير الصلاة.

الفصل السادس: الخُلاصة المجدولة في العلوم المُدرجة في كُتب أصول النشر:

الخاتمة: وفيها: النتائج والتوصيات.

الفهرسة: وفيها: فهرسة المصادر والمراجع.

التمهيد

وفيه بيانٌ وتوضيحٌ للفظة: "المدرجة"؛ المذكورة في سياق عنوان البحث الموسوم بـ: "العلوم المدرجة في مقدمات ومحتويات كتب أصول النشر".

كما يتضمَّن بيانًا لمصطلح: "أصول النشر".

وكذلك توضيحًا لمصطلح: "تصفية"؛ المبيّن في نوع الدراسة.

❁ أولًا: البيان لـ: "المدرجة":

قال الجوهري(١) في الصحاح: "والدرج: الذي يكتب فيه، وكذلك الدرج بالتحريك، يقال: أنفذته في درج الكتاب؛ أي: في طيه"(٢).

وقال الرّازي في مختار الصحاح(٣): "والدَّرْجُ: بسكون الراء وفتحها: الذي يكتب فيه؛ ومنه قولهم: أنفذته في درْج كتابي بسكون الراء؛ أي: في طيّه"(٤).

---

(١) وهو: أبو نصر، إسماعيل بن حماد الجوهري، (ت: ٣٩٣هـ). ينظر: علي بن يوسف القفطي، "إنباه الرواة في أخبار النحاة". تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (ط١، بيروت: دار الفكر العربي ومؤسسة الكتب الثقافية، ١٩٨٢م)، ١: ٢٢٩؛ ومحمد بن أحمد الذهبي، "سير أعلام النبلاء". تحقيق: مجموعة من تحقيقين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، (ط٣، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م)، ١٧: ٨٠.

(٢) إسماعيل بن حماد الجوهري، "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية". تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (ط٤، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧ م)، ٦: ٢٤٠١؛ وينظر: الرازي، " مختار الصحاح "، ١٧٧.

(٣) وهو: زين الدين أبو عبد الله، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦هـ). ينظر: خير الدين بن محمود الزركلي، "الأعلام". (ط١٥، بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢ م)، ٦: ٥٥.

(٤) محمد بن أبي بكر الرازي، "مختار الصحاح". تحقيق: يوسف الشيخ محمد، (ط٥، بيروت، =

وقال صاحب كتاب مشارق الأنوار(١): "د ر ج: قوله: وأدرج القصة، وقوله: وأدرج في الحديث، قوله: ويكره الغل؛ أي: أدخل في لفظ النبي ﷺ ووصل به كلام غيره؛ وهو الذي يسميه أهل الحديث: المدرج، وقوله: إلا بعث الله على مدرجته ملكًا؛ أي: على قارعة طريقه، وقوله: فلقيته عند الدرج؛ أي: درج المسجد، الدرج معلوم"(٢).

و**مرادفات** المدرج: كالمذكورة، والمتضمنة، والمضافة، والمحددة، والمشمولة.

وعليه، فالمقصود ب "العلوم المدرجة" في عنوان البحث: العلوم التي أُدخِلت أو ضُمَّت إلى كتب أصول النشر، في غير الموضع الذي هو الأصل فيها، إذ لم تكن تلك العلوم هي المقصودة بالتأليف ابتداءً، بل وردت ضمنًا أو على سبيل الاستطراد أو التمهيد، وهكذا.

❁ ثانيًا: البيان لمصطلح: "أصول النشر":

تُطلَق "أصول النشر" على الكتب التي اعتمد عليها ابن الجزري في النشر في القراءات العشر لاستخراج طُرُقه وأسانيده. وهي في حقيقتها ما كان يُعرف في زمنه بلفظ (الطُّرُق)؛ لأنَّ المصنّف عبّر عن اعتمادِه على هذه الكتب بوصفها الطرق التي بنى عليها أسانيده. ويدلّ على ذلك ما ذكره ابن الناظم في تعريفه للطرق حيث قال: "فبلغت تسعمائة وثمانين طريقًا، ذكرها بأسانيده من روايته لها، مخرَّجةً من الكتب التي

=

صيدا: المكتبة العصرية، ١٩٩٩م)، ١٠٣.

(١) وهو: أبو الفضل، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، (ت: ٥٤٤هـ). ينظر: محمد بن عبد الله الأندلسي، "الإحاطة في أخبار غرناطة". قدم له: د. يوسف علي طويل (ط١، بيروت: دار الكتب، العلمية، ١٤٢٤ هـ)، ٤: ١٨٨.

(٢) عياض بن موسى اليحصبي، " مشارق الأنوار على صحاح الآثار". (ط١، تونس والقاهرة: المكتبة العتيقة ودار التراث)، ١: ٢٥٥.

رُويت منها هذه القراءات نصًّا، مع ذِكر الأسانيد المؤدية إلى أصحاب تلك الكتب، وقد بيّن ذلك مفصّلًا: قراءةً قراءة، وروايةً رواية، وطريقًا طريقًا"(١).

❁ ثالثًا: البيان لمصطلح: "تصفية":

قال الجوهري في الصحاح: "صفا: الصفاء ممدود: خلاف الكدر؛ يقال: صفا الشراب يصفو صفاء، وصفيته أنا تصفية، وصفوة الشئ: خالصه، ومحمد ﷺ صفوة الله من خلقه ومصطفاه".

وعليه، فالمقصود بـ "التصفية" في عنوان هذا البحث:

عملية تحليلية أقصد بها **تمييز الكتب** - بمشيئة الله وتوفيقه - التي أدرجت علومًا زائدة عن هدفها أو موضوعها الأصلي من غيرها، وذلك ببيان من ذكر تلك العلوم ومن لم يذكرها، وتوضيح طريقة ورودها إن وردت، وهل كانت مقصودة عند المصنّف أم وردت عرضًا أو على سبيل الاستطراد، أو السؤال، أو الخاطرة، وهكذا.

الفصل الأول: تاريخ القرآن الكريم في كتب أصول النشر، بدايته ونهايته، نزوله وأماكنه، وأسبابه، والاعتقاد في تاريخه

يأتي هذا الفصل موضحًا لما أُدرج في كتب أصول النشر من علوم متعلقة بتاريخ القرآن الكريم، مثل: بدايته ونهايته، نزوله وأماكنه، وأسبابه، والاعتقاد في تاريخه، وعليه، سوف يكون هذا الفصل في المباحث الآتية:

المبحث الأول: نزول القرآن الكريم

إنَّ نزول القرآن الكريم قد بيّن في كتب علوم القرآن بيانًا مفصلًا ومجملًا(٢)،

---

(١) ابن الناظم، أحمد بن محمد بن محمد بن الجزري، " الحواشي الصيبة في شرح الطيبة "، تحقيق: د. علي بن سالم بن شريف المالكي، (ط١، دار طيبة الخضراء، ١٤٤٣هـ).

(٢) كالبرهان للزركشي، والإتقان للسيوطي.

ومع ذلك، فقد أَوْلَت بعض العلوم الأخرى المتخصصة في جانب الرواية والأداء أهمية كبيرة لهذا الموضوع، وجعلته من الأهمية بمكان؛ لتذكير العالم وتعليم القارئ المبتدئ وتنبيهه؛ ومن بين العلماء الذين تناولوا نزول القرآن الكريم في مصنفاتهم: أبو إسماعيل موسى المعدل(١) في كتابه "الجامع للأداء" المعروف بـ "روضة المعدل"؛ حيث بيّن فيه نزول القرآن جملة واحدة، وكان بيانه له بتخصيص باب بهذا الخصوص، فقال رَحِمَهُ اللَّهُ: "باب نزول القرآن وفضله: عن ابن عباس(٢) رضي الله عنهما: "أُنْزِلَ الْقُرْآنُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا جُمْلَةً وَاحِدَةً، ثم أنزل إلى الأرض نحو ما ثلاث آيات وخمس آيات وأقل وأكثر، فقال: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ٧٥ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٞ لَّوۡ تَعۡلَمُونَ عَظِيمٌ ٧٦ إِنَّهُۥ لَقُرۡءَانٞ كَرِيمٞ﴾ [الواقعة]"، ثم قال: عن عكرمة رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما: "أُنْزِلَ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً مِنَ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، ثُمَّ أَنْزَلَهُ جِبْرِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ آية بعد آية، وَكَانَ فِيهِ مَا قَالَ الْمُشْرِكُونَ وَرَدَّهُ عَلَيْهِمْ"(٣).

---

(١) وهو الإمام أبو إسماعيل، موسى بن الحسين بن إسماعيل بن موسى الشريف، المعروف: بالمعدل، (ت: نحو: ٥٠٠هـ). ينظر: محمد بن محمد بن الجزري، "غاية النهاية في طبقات القراء". تحقيق: برجستراسر، (د.ط، مكتبة ابن تيمية، ١٣٥١هـ)، ٢: ٣١٨، وله، "النشر في القراءات العشر". تحقيق: علي محمد الضباع، (د.ط، المطبعة التجارية الكبرى، تصوير دار الكتاب العلمية، د.ت)، ١: ٢٩٥، وخير الدين بن محمود الزركلي، "الأعلام". (ط١٥، بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢ م)، ٧: ٣٢٢.

(٢) وقد أتى بالخبر مسندًا؛ وإنما القصد هنا الإشارة، ببيان الشاهد والمهم.

(٣) محمد بن إسحاق بن منده، "الإيمان". تحقيق: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، (ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ)، ٢: ٧٠٥.

المبحث الثاني: في أول ما نزل وآخر ما نزل(١)

تناول كتاب "روضة الحفاظ" موضوع أول ما نزل من القرآن الكريم وآخر ما نزل، مستندًا في ذلك إلى خبر ابن عباس رضي الله عنهما الذي أشار إلى أنَّ: "أول شيء نزل من القرآن الكريم خمس آيات، وهي قول الله تعالى: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ﴾ [العلق]، وآخر شيء نزل من القرآن: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ﴾ [البقرة] ..."(٢).

❁ دراسة التصفية:

أولًا: من حيث الحصر والمقارنة:

يتبين من خلال المبحثين السابقين أنَّ أبا إسماعيل موسى المعدل في كتابه "روضة المعدل" هو الوحيد من بين سائر كتب أصول النشر في تناوله: نزول القرآن الكريم، وأول ما نزل منه وآخر ما نزل بالبيان.

ثانيًا: المنهجية في تناول: نزول القرآن الكريم وأول نزوله وآخره:

تناول أبو إسماعيل المعدّل هذا المبحث في "روضته": بجعله في باب مستقل ضمن كتابه، واعتمد فيه الروايات المسندة.

---

(١) وآراء العلماء في أول ما نزل وآخر ما نزل وخلافهم فيها مشهور معلوم، وليس المقام مقام تفصيل لذلك، وإنما هو الإشارة إلى خروجه عن مظانه المعلومة المشهورة، ينظر في مثل ذلك: محمد بن عبد الله الزركشي، "البرهان في علوم القرآن". تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (ط١، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، ١٩٥٧م)، ١: ٢٠٦.

(٢) موسى بن الحسين المعدل، "الجامع للأداء روضة الحفاظ المعروف بروضة المعدل". تحقيق: د. خالد أبو الجود، (ط١، بيروت: دار ابن حزم، ٢٠١٥م)، ١: ٧٧.

ثالثًا: تعلق المبحث بسبب ومحتوى كتب أصول النشر:

كتاب "روضة المعدل"؛ كُتب في الأساس لتناول اختلاف القراءات وتلخيصها بالبيان والاختصار، ومع ذلك، فقد تناول الكتاب أيضًا موضوع نزول القرآن الكريم فهو خروجٌ عن السبب الرئيسي للكتاب(١)، غير أنَّه يمكن القول إن إدراج هذا الموضوع مع محتوى مقصد المصنف يهدف إلى التذكير بأصل هذه القراءات وأنها وحي منزل من عند الله تعالى.

المبحث الثالث: في أسباب النزول(٢)

تُعدُّ معرفة أسباب النزول من المباحث المهمة في علوم القرآن؛ إذ تُبين مدلول الآيات القرآنية وتوضح مقاصدها؛ وقد خُصصت لأسباب النزول مصنفات مستقلة، إلا أنَّها قد ترد أيضًا في غير مظانَّها من الكتب الأخرى، كما هو الحال في كتاب "الكامل" لأبي القاسم يوسف بن جبارة الهذلي(٣)، الذي تناول أسباب النزول بالبيان؛ وذلك بعد ذكر المكي أو المدني للسورة.

مثال ذلك: "فاتحة الكتاب، مكية في قول عطاء وابن عباس، وقال مجاهد والحسن: مدنية، وقال قَتَادَة: نزلت مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة، وسبب نزولها بمكة أنَّ رسول الله ﷺ أتى خديجة رضي الله عنها يومًا فقال لها: نعيت إلى نفسي فقالت: لا

(١) ينظر: بيان سببه لتأليف الكتاب في مقدمته في: المعدل، "روضة المعدل"، ١: ٥٩-٦٠.

(٢) ومن الكتب المخصصة فيه: كتاب أسباب النزول للواحدي، ومن المعاصرين كتاب الصحيح المسند من أسباب النزول للشيخ مقبل الوادعي (ت: ١٤٢٢هـ).

(٣) وهو الإمام أبو القاسم يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل الهذلي، (٤٦٥هـ). ينظر: محمد بن أحمد الذهبي، "معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م). ٢٤١؛ وابن الجزري، "غاية النهاية"، ٢: ٣٩٧.

يخزيك الله إنَّك لتصل الرحم وتكرم الضيف وتعين على نوائب الحق ..."(١).

ومثال آخر عنه أيضًا في "كامله": "﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [البقرة:٢٨٠] نزلت في حجة الوداع"(٢).

❁ دراسة التصفية:

أولًا: من حيث الحصر والمقارنة:

يتبين لنا من الإيضاح السابق في المبحث الخاص بأسباب النزول أنَّ مَن جعل أسباب النزول ضمن محتوى كتابه هو: أبو القاسم يوسف بن جبارة الهذلي في كتابه: "الكامل"، دون غيره من كتب أصول النشر التي تشملها هذه الدراسة.

ثانيًا: المنهجية في تناول أسباب النزول:

بعد بيان من تناول موضوع "أسباب النزول"، نوضح طريقة عرضه له، حيث لم يخصص له فصلًا مستقلًا، بل كان يذكرها في مطلع السورة بعد بيان ما إذا كانت مكية أو مدنية.

وعليه، يمكن القول إنَّ هذا الأسلوب عملي وتطبيقي، إذ يستغل المناسبة في ذكر الأسباب عند وجودها، كما في قوله تعالى:"﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [البقرة:٢٨٠] نزلت في حجة الوداع"(٣).

ثالثًا: تعلق المبحث بسبب ومحتوى كتب أصول النشر:

يتبين لنا بوضوح أنَّ مبحث "أسباب النزول" وسبب تصنيف الكتاب يختلفان في مدلولهما؛ حيث يتفقان في كونهما متعلقين بالنص القرآني، ولكن يختلفان في

---

(١) يوسف بن علي الهذلي، "الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها". تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، (ط١، مؤسسة سما، ٢٠٠٧م). ١١١.

(٢) الهذلي، "الكامل"، ١١٣.

(٣) الهذلي، "الكامل"، ١١٣.

أسبابهما ودوافعهما؛ فسبب نزول القراءات يعود إلى طلب النبي ﷺ من الله ﷻ التخفيف على الأمة، بينما سبب النزول يرتبط بحادثة أو سؤال أو مناسبة.

المبحث الرابع: معرفة المكي والمدني[١] في كتب أصول النشر

إنَّ لمعرفة المكي والمدني من السور والآيات أهميةً كبيرة، إذ تمكِّن المطالع لسياق الآيات القرآنية من إدراك كيفية التدرج في الخطاب الإلهي بحسب الزمان والمكان؛ فالخطاب المكي كان يُركّز على الدعوة إلى التوحيد، وإثبات الرسالة، ونبذ الشرك، وغير ذلك من القضايا العقدية الكبرى، على خلاف الخطاب المدني الذي جاء مفصَّلًا في بيان العبادات، والمعاملات، والحدود، وسائر الأحكام الشرعية.

ولأجل هذه الأهمية؛ أولى العلماء هذا الموضوع عناية خاصة من حيث البيان والتدوين، سواء في كتب علوم القرآن الكريم، أو في كتب القراءات التي اعتنت بجانب الرواية والأداء؛ حيث حظي هذا العلم بالذكر في بعض كتب القراءات، رغم أنَّه يُعدّ من العلوم الخارجة عنها من حيث المحتوى، إلَّا أنَّ هذه الإشارات قد تُذكر لأغراض تعليمية، أو للتذكير، أو بسبب طول الفصل بين العلوم.

ومن بين من تناول هذا الموضوع في مصنفاتهم؛ بعض أصحاب كتب أصول النشر في القراءات العشر، وقد وقفتُ على أربعة كتب منها تناولت مسألة المكي والمدني، مع اختلاف في طريقة البيان، بين الإيجاز والتفصيل، وعرض ذلك فيما يأتي:

---

(١) ولمعرفتهما من حيث الإجمال: قلت فيه: كل سور العشرة الأجزاء الأولى: مدنية، إلا سورة الفاتحة والأنعام والأعراف: مكية. وكل سور العشرة الأجزاء الثانية: مكية، إلا سورة الرعد والحج والنور: مدنية. وأما العشرة الأجزاء الأخيرة فمكية، إلا سورة الأحزاب ومحمد والفتح والحجرات والرحمن والحديد وجزء المجادلة والإنسان والبينة والزلزلة والنصر: فمدنية. تنبيه: المعتمد في ذلك هو فهرسة طباعة مجمع الملك فهد ﷺ بالمدينة المنورة، والتفصيلات والخلافات في كتبها ومظانها المعروفة؛ ككتب علوم القرآن والتفاسير، والله الموفق.

أولًا: كتاب "التبصرة" لمكي أبي طالب(١): حيث قال: "اختلافهم في فاتحة أم الكتاب، وهي مكية في قول ابن عباس، ومدنية في قول مجاهد"(٢)؛ فيتضح من هذا أنَّ طريقة مكي أبي طالب في المكي والمدني: هي منهج النقل؛ فهو يأتي بنقل الأقوال في تحديد مكية السورة ومدنيتها دون الترجيح.

ثانيًا: كتاب "الروضة" لأبي علي المالكي(٣)، قال: "سورة البقرة: مدنية إلَّا آية منها نزلت يوم النحر بمنى: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾"(٤)، وقال في موضع آخر: "سورة التوبة مدنية"(٥)؛ ويُستفاد من ذلك أنَّ منهجه قد يختلف بحسب السياق؛ فإن وجد ما يقتضي التفصيل بيّن ذلك، كما في سورة البقرة، وإن لم يكن ثمة ما يستدعيه اكتفى بالإجمال، كما في سورة التوبة.

ثالثًا: جاء بيان المكي والمدني أيضًا عند أبي معشر الطبري(٦) في كتابه:

---

(١) وهو الإمام أبو محمد مكي بن أبي طالب بن محمد القيسي القيرواني ثم الأندلسي، (ت: ٤٣٧هـ). ينظر: القفطي، "إنباه الرواة"، ٣: ٣١٣-٣١٥؛ وأحمد بن محمد ابن خلكان، "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان". تحقيق: إحسان عباس، (ط١، بيروت: دار صادر، ١٩٩٤م)، ٥: ٢٧٤.

(٢) مكي بن أبي طالب القيسي، "التبصرة في القراءات السبع". تحقيق: د. محمد غوث الندوي، (ط٢، بومباي: الدار السلفية، ١٩٨٢م)، ٢٥٠.

(٣) وهو الإمام أبو علي الحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي المالكي، (ت: ٤٣٨هـ). ينظر: الذهبي، "معرفة القراء الكبار"، ٢١١؛ وابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ٢٣١.

(٤) الحسن بن محمد المالكي، "الروضة في القراءات الإحدى عشرة". تحقيق: د. مصطفى عدنان محمد، (ط١، المدينة المنورة: العلوم والحكم، ١٤٢٤هـ)، ٣٧٣.

(٥) المالكي، "الروضة"، ٣٩١.

(٦) وهو الإمام أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي بن محمد الطبري، (ت: =

"التلخيص في القراءات الثمان"؛ إذ كان يذكر ذلك عقب اسم السورة مباشرةً، فمثلًا يقول: "سورة آل عمران: مدنية"(١)، و"سورة الروم مكية"(٢)، وهكذا في سائر السور، إلَّا أنه في سورة الفاتحة أورد خلافًا، فقال: "فاتحة الكتاب: وهي مكية، ويُقال: إنها مدنية"(٣)، وعلى هذا فلم يُفرد لبيان المكي والمدني بابًا مستقلًا، بل اكتفى بذكرهما عقب كل اسم سورة في موضعها.

رابعًا: ورد عن أبي الكرم الشهرزوري(٤) في كتابه "المصباح الزاهر" بيانٌ للمكي والمدني، حيث قال في سورة الفاتحة: "سورة أم الكتاب الفاتحة مدنية، وقيل: مكية"(٥)؛ وكانت طريقته في بيان المكي والمدني في أثناء كتابه: أن يورده بدون ذكر الخلاف أو الراجح.

=

٤٧٨هـ). ينظر: الذهبي، "معرفة القراء الكبار"، ٢٤٣؛ وابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ٤٠١.

(١) ينظر: أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري، "التلخيص في القراءات الثمان". تحقيق: محمد حسن عقيل، (ط١، جدة: الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة، د.ت)، ٢٣٠.

(٢) ينظر: الطبري، "التلخيص"، ٣٦٤.

(٣) ينظر: الطبري، "التلخيص"، ٢٠٠.

(٤) وهو الإمام أبو الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي بن فتحان الشهرزوري البغدادي، (ت: ٥٥٠هـ). ينظر: الذهبي، "معرفة القراء الكبار"، ٢٨١؛ وابن الجزري، "غاية النهاية"، ٢: ٣٨.

(٥) أبو الكرم الشهرزوري، "المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر". تحقيق: د. إبراهيم الدوسري، (رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١٤هـ)، ٥.

❁ دراسة التصفية:

أولًا: من حيث الحصر والمقارنة:

يتبيّن من خلال الاستعراض السابق أنَّ عدد الكتب التي تضمّنت(١) في محتواها بيان المكي والمدني قد انحصر في أربعة كتب، وهي:

١. التبصرة لمكي بن أبي طالب.

٢. الروضة لأبي علي المالكي.

٣. التلخيص في القراءات الثمان لأبي معشر الطبري.

٤. المصباح الزاهر لأبي الكرم الشهرزوري.

وبهذا الحصر، يُستفاد أنَّ غير هذه الكتب لم يأتِ بيان المكي والمدني في محتواها، بناءً على ما أمكن الوقوف عليه من المصادر المتوفرة.

ثانيًا: المنهجية في تناول المكي والمدني في كتب أصول النشر:

بعد بيان الحصر للكتب التي أدرجت المكي والمدني في محتواها، يتبيّن أن ثمّة خلافًا بينها في الطريقة التي سلكها كل مؤلّف في تناول هذا الموضوع داخل مصنَّفه، وذلك على النحو الآتي:

- فصاحب التبصرة، والتلخيص، والمصباح الزاهر قد أوردوا بيان المكي والمدني عقب اسم كل سورة مباشرةً، دون تخصيص باب مستقل لذلك.
- أمَّا صاحب الروضة، وهو أبو علي المالكي فقد تفرد بذكر المكي والمدني في باب مستقل، عقده بعنوان: "باب نذكر فيه ما اختلفوا من الآي فيه(٢)، ونزول

---

(١) أي: احتوت على، وهناك فرق بين ضمنت وتضمنت، والمناسب للسياق هو المثبت؛ لأَّن (ضمن)؛ تستخدم في المعاملات، والله أعلم.

(٢) هكذا في الروضة، ينظر: المالكي، "الروضة"، ٣٧٢.

السور..."(١).

قلت: ويُعدّ ما فعله أصحاب الكتب الثلاثة هو الأوجه من الناحية التطبيقية والمنهجية العملية؛ إذ أدرجوا المكي والمدني ضمن كل سورة، فجاء ذلك ملائمًا لموضعه، بخلاف من أفرده في بابٍ مستقلٍ، مما قد يُبعده عن سياق الاستخدام العملي للمادة العلمية.

ثالثًا: تعلق المبحث بسبب ومحتوى كتب أصول النشر:

وأمّا من حيث التناسق مع ما ذكره المؤلفون في سبب تصنيفهم، فلم يأتِ ذكر المكي والمدني متسقًا مع ذلك السبب؛ إذ بيّنوا في مقدماتهم أنَّ الدافع إلى التصنيف هو جمع القراءات(٢).

كما أنَّه من حيث العلاقة التأثيرية في ذكر المكي والمدني، لا يتأثر بناء أو محتوى الكتاب بذكره أو عدمه، وإنما يُعدّ مجرّد ملحق مناسب أُلحق بالمكان الذي ذُكر فيه، دون تأثير ظاهر.

المبحث الخامس: في الاعتقاد في تاريخ المصحف

إنَّ الاعتقاد في هذا الكتاب العظيم "القرآن الكريم" يُعدّ ركنًا من أركان الإيمان الستة، وهو أساس لا يصح الإيمان إلا به، ويجب أن يكون هذا الاعتقاد إجمالًا وتفصيلًا؛ فنؤمن بأنه كلام الله تعالى غير مخلوق، وقد وصل إلينا عن طريق الوحي، الذي نزل به جبريل عليه السلام على النبي ﷺ، فيجب علينا التصديق الجازم به، وبما ورد فيه من الأخبار، سواء ما يتعلّق بالأمم السابقة، أو ما كان في عهد النبوة، وكذلك بما تضمّنه من الأحكام، والمعاملات، وسائر التشريعات، وغير ذلك مما لا يُقبل فيه

(١) ينظر: المالكي، "الروضة"، ٣٧٢.

(٢) ينظر: أسباب تأليفهم في مصنفاتهم؛ القيسي، "التبصرة"، ١٧٣-١٧٤؛ والطبري، "التلخيص" ٨٧؛ والشهرزوري، "المصباح الزاهر"، ١٢٥-١٢٦.

التشكيك.

هذا، وقد يسّر الله تعالى لي الوقوف على نصّ نفيس للإمام أبي عمرو الداني رَحِمَهُ اللَّهُ في كتابه "جامع البيان في القراءات السبع"، الذي يُعدّ من جملة كتب أصول النشر في القراءات العشر، وقد أولى فيه موضوع اعتقاد تاريخ المصحف عنايةً خاصة، وهو يُعدّ إضافةً ذات قيمة في هذا الباب.

وقد قال رَحِمَهُ اللَّهُ في هذا النصّ النفيس الطويل ما خلاصته: "وجملة ما نعتقده من هذا الباب وغيره من إنزال القرآن وكتابته وجمعه وتأويله وقراءته ووجوهه ونذهب إليه ونختاره: أنَّ القرآن منزّل على سبعة أحرف، كلها شاف كاف، وحقّ وصواب، وأنَّ الله تعالى قد خيّر القرّاء في جميعها وصوّبهم إذا قرءوا بشيء منها، وأنَّ هذه الأحرف السبعة المختلف معانيها تارة وألفاظها تارة مع اتفاق المعنى؛ ليس فيها تضادّ ولا تناف للمعنى ولا إحالة ولا فساد، وإنّا لا ندري حقيقة أيّ هذه السبعة الأحرف كان آخر العرض أو آخر العرض كان ببعضها دون جميعها، وأنَّ جميع هذه السبعة أحرف قد كانت ظهرت واستفاضت عن رسول الله ﷺ وضبطتها الأمة على اختلافها عنه، وتلقّيها منه، ولم يكن شيء منها مشكوكًا فيه ولا مُرْتابًا به، وأنَّ أمير المؤمنين عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ومن بالحضرة من جميع الصحابة قد أثبتوا جميع تلك الأحرف في المصاحف، وأخبروا بصحتها، وأعلموا بصوابها، وخيّروا الناس فيها كما كان صنع رسول الله ﷺ، وأنَّ من هذه الأحرف حرف أبيّ بن كعب، وحرف عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وحرف زيد بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وأن عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ والجماعة إنَّما طرحوا حروفًا وقراءات باطلة غير معروفة ولا ثابتة بل منقولة عن الرسول ﷺ نقل الأحاديث التي لا يجوز إثبات قرآن وقراءات بها ...إلخ"(١).

(١) أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، "جامع البيان في القراءات السبع". تحقيق: مجموعة من الباحثين، (ط١، الشارقة: جامعة الشارقة، ٢٠٠٧ م)، ١: ١٢٩.

❁ دراسة التصفية:

أولًا: من حيث الحصر والمقارنة:

يتضح لنا من العرض السابق في هذا المبحث أنَّ الإمام الدَّاني في "جامع البيان في القراءات السبع" هو من تناول الاعتقاد في تاريخ المصحف دون غيره، من الكتب التي تشملها هذه الدراسة.

ثانيًا: المنهجية في تناول الاعتقاد في تاريخ المصحف:

وأمَّا من حيث منهجيته في تناول الاعتقاد في تاريخ المصحف، فقد برزت في النقاط التالية:

- أفرد لهذه المسألة بابًا خاصًّا ظاهرًا.
- سلك مسلك التفصيل فيها: من حيث نزوله، وجمعه، وترتيبه، وحفظه، إلى غير ذلك، كما سبق في النص المتقدّم عنه.
- ركَّز على أصول الاعتقاد فيها.
- أشار إلى أنَّ هناك مسائل أخرى لم يبينها.

ثالثًا: تعلق المبحث بسبب ومحتوى كتب أصول النشر:

عند النظر في العلاقة بين الاعتقاد في تاريخ المصحف ومحتوى كتب أصول النشر في القراءات العشر، يتبيّن أن بينهما ارتباطًا وثيقًا؛ إذ يُعدّ الاعتقاد في تاريخ المصحف أساسًا منهجيًا مهمًا تُبنى عليه هذه الأصول، سواء في مسائل التلقي، أو الرواية، أو ضبط الأداء.

قلت: وقد أحسن رَحِمَهُ اللَّهُ في هذا الباب؛ لما فيه من لفت نظر القارئ والمقرئ إلى هذا الأمر العظيم، الذي قد يغيب عن كثير من المشتغلين بهذا العلم، خصوصًا في ظلّ التباعد الواقع بين بعض التخصصات ومرتكزاتها العقدية، وإن إفراده لهذا الباب بمنهجية تفصيلية يُعدّ من الأمور المستحسنة، بل من الواجبات، لا سيما أن قلّ من يتنبّه أو يُنبّه إلى هذه المسائل العقدية الدقيقة في واقع التصنيف الحديث، مما يُبرز وعي الدَّاني بأهمية الربط بين الرواية والعقيدة في علوم القرآن الكريم.

الفصل الثاني: العناية بالقرآن الكريم في كتب أصول النشر، فضائله وآدابه، والحث على تلاوته، وختمه، ومجالسة أهله

إنَّ الغاية من بيان فضل القرآن الكريم، وآدابه، والحث على تلاوته، وختمه، ومجالسة أهله، إنَّما هي تقوية صلة المسلم بكلام الله تعالى، وترسيخ جذور الإيمان والعقيدة في قلبه، فالترغيب في التلاوة والختم، والجلوس إلى أهل القرآن، وتعليمه وتعلّمه، من أهم المحفزات التربوية التي دأب العلماء على تضمينها في كتبهم، ولو كانت تلك الكتب متخصصة في فنون أخرى، كعلم القراءات.

هذا، وسأبيّن - بمشيئة الله تعالى - في هذا الفصل ما وُجد من عنايةٍ بهذا الجانب في كتب أصول النشر في القراءات العشر، من خلال الوقوف على النقول والتصريحات التي تدل على اهتمام مصنّفيها بما تقدَّم؛ مع أنَّ المقصود الأصلي من تلك الكتب كان جمع الروايات وتوثيق الأداء القرائي.

وسيكون تناول ذلك في مباحث مرتبة على النحو الآتي:

المبحث الأول: في فضائل القرآن الكريم(١)

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: في عموم فضل القرآن الكريم

أورد عددٌ من مؤلفي كتب أصول النشر في القراءات العشر إشارات إلى فضل القرآن الكريم عمومًا، ومن أبرزهم: ابن سوار في "المستنير"، وأبو القاسم الهُذلي في "الكامل"، وأبو إسماعيل المعدّل في "الروضة"، وأبو الكرم الشهرزوري في "المصباح

(١) قال الزركشي: "وقد صنف فيه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو عبيد القاسم بن سلام والنسائي وغيرهم، وقد صح فيه أحاديث باعتبار الجملة، وفي بعض السور بالتعيين، وأمَّا حديث أبيّ ابن كعب ﷺ في فضيلة سوره سورة فحديث موضوع". الزركشي، "البرهان "، ١: ٤٣٢.

الزاهر".

وقد تنوّعت طريقتهم في عرض هذه الفضائل بين الإجمال والتفصيل، على النحو الآتي:

أولًا: ابن سوار(١): خصّص بابًا مستقلًا بعنوان: "باب ما جاء في فضل القرآن وفضل تعليمه"(٢)، ثم أورد فيه عددًا من الأخبار المسندة، منها قوله: "حدثنا الشيخ أبو القاسم علي بن الحسين بن أبي عثمان الدقاق" إلى قوله: عن عقبة بن عامر الجهني أنَّ النبي ﷺ قال: **"لَوْ كَانَ الْقُرْآنُ فِي إِهَابٍ(٣)، مَا مَسَّتْهُ النَّارُ"(٤)**، وهكذا كان يسند مثل هذه الأخبار(٥).

ثانيًا: أبو الكرم الشهرزوري في المصباح الزاهر، قدّم لبيان الفضل بمقدّمة شاملة، ذكر فيها خصائص القرآن الكريم وعلومه ومميزاته، ثم أورد الآيات والأخبار

---

(١) وهو الإمام أبو طاهر أحمد بن علي بن سوار البغدادي، (ت: ٤٩٦هـ). ينظر: الذهبي، "معرفة القراء الكبار"، ٢٥٠؛ وابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ٨٦.

(٢) ينظر: أحمد بن علي بن سوار، "المستنير في القراءات العشر". تحقيق: أحمد طاهر أويس، (رسالة دكتوراه بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤١٣هـ)، ١٠٨.

(٣) قال البيهقي في معناه: " مَعْنَاهُ أَنَّ مَنْ حَمَلَ الْقُرْآنَ وَقَرَأَهُ لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ". أحمد بن الحسين البيهقي، "الأسماء والصفات". تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي، (ط١، جدة: مكتبة السوادي، ١٩٩٣ م)، ٢: ١٦.

(٤) أخرجه: أحمد بن محمد بن حنبل، "مسند الإمام أحمد بن حنبل". تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠١م)، ٢٨: ٦٣٦؛ وسليمان بن أحمد الطبراني، "المعجم الكبير". تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، (ط٢، القاهرة: مكتبة ابن تيمية، د.ت)، ٦: ١٧٢.

(٥) ابن سوار، "المستنير"، ١٠٨-١١٠.

الدالة على فضله، مثل قوله تعالى: ﴿الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ﴾ [البقرة:٢]، وغيرها من الآيات، ثم ساق عددًا من الأخبار المسندة إلى النبي ﷺ(١).

ثالثًا: أبو القاسم الهُذلي أفرد في "الكامل" بابًا بعنوان: "فضائل القرآن"(٢)، وذكر فيه آثارًا عامة وخاصة، منها الحديث المشهور عن الملائكة التي نزلت بسبب قراءة سورة البقرة(٣).

رابعًا: أبو إسماعيل المعدّل عقد بابًا بعنوان: "باب فضائل القرآن والترغيب في قراءته"(٤)، وذكر فيه آثارًا تُظهر ما في تلاوة القرآن من أجر وثواب، دون إطالة في السند غالبًا.

المطلب الثاني: في ذكر خصوص بعض سور القرآن أو آياته بالفضل

وقد اهتم بعضُ مصنفي كتب أصول النشر أيضًا بتخصيص سور معينة وآيات مخصوصة ببيان فضلها، كما جاء في:

الكامل لأبي القاسم الهذلي: حيث أفرد فصلًا بعنوان: "فضائل السور". ومن الأحاديث التي أوردها: "تأتي البقرة وآل عمران كأنهما غيايتان... تحاجّان عن صاحبهما..."(٥)، إلى غير ذلك من الأحاديث الواردة في فضل سور معينة(٦).

الروضة لأبي إسماعيل المعدل: فقد خصّ آية الكرسي بباب خاص، وذكر فيه

---

(١) ينظر: الشهرزوري، "المصباح الزاهر"، ١٣١-١٣٣.

(٢) ينظر: الهذلي، "الكامل"، ٢٤.

(٣) ينظر: الهذلي، "الكامل"، ٢٤.

(٤) ينظر: المعدل، "روضة المعدل"، ١: ٦٠.

(٥) الهذلي، "الكامل"، ٢٥.

(٦) ينظر: الهذلي، "الكامل"، ٢٥.

أحاديث عن فضلها مسندة إلى علي ﷺ، والحسن ﷺ، وأُبيّ ﷺ(١)، وكذلك فعل في سورة يس(٢)، فجعل لها بابًا مستقلًا، كما اعتمد طريقة متميزة في ذكر ثواب قراءة السور، فكان يذكر ذلك عقب اسم كل سورة، مثل قوله: "السورة التي يذكر فيها: يونس. ذكر ثوابها: من قرأ سورة يونس أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من كذّب يونس وبعدد من غرق مع فرعون..."(٣).

❁ دراسة التصفية:

أولًا: من حيث الحصر والمقارنة:

ومن خلال العرض السابق يتبين لنا الكتب التي تناولت فضائل القرآن الكريم دون بقية الكتب الأخرى، وهي: كتاب ابن سوار "المستنير"، وكتاب أبي القاسم الهذلي "الكامل"، وكتاب أبي إسماعيل المعدل "الروضة"، وكتاب أبي الكرم الشهرزوري "المصباح الزاهر".

ثانيًا: المنهجية في تناول كتب أصول النشر لفضائل القرآن الكريم:

بعدما تم عرض ما ورد في الكتب المتقدّمة في حصرها، يظهر وجود تفاوتٍ في تناولها لفضائل القرآن الكريم، من حيث العموم في سائر سوره، ومن حيث الخصوص في بعض سوره وآياته.

فقد تبيَّن أنَّ صاحب "الكامل" الهذلي، وأبا إسماعيل المعدّل في "الروضة"، قد تناولا "فضائل القرآن" من جهتين:

- من جهة العموم: بذكر الفضل العام للقرآن الكريم كله.
- ومن جهة الخصوص: بذكر ما ورد من الفضائل المتعلقة ببعض السور أو

---

(١) ينظر: المعدل، "روضة المعدل"، ١: ٧٥.

(٢) ينظر: المعدل، "روضة المعدل"، ٣: ٤٨٦.

(٣) المعدل، "روضة المعدل"، ٣: ١٥٨.

الآيات بعينها.

وأمّا ابن سوار في "المستنير"، وصاحب "المصباح الزاهر"، فقد اقتصر كلٌّ منهما على بيان فضائل القرآن من جهة العموم فقط، دون التعرض لتفصيل فضائل السور.

والملاحظ على منهجهم في عرض هذا المبحث ما يلي:

١. أن بعضهم جمع بين الحث على التلاوة وبيان فضل تعليم القرآن الكريم، كما هو ظاهر في "المستنير".

٢. ومنهم من ركّز على جانب الترغيب والترهيب، من حيث الحث على القراءة، وبيان ما يترتب عليها من الأجر والثواب.

ويُلاحظ: أنَّ معظم هذه الكتب قد سلكت "منهج الإسناد" في ما نقلته من فضائل القرآن الكريم.

ثالثًا: تعلق المبحث بسبب ومحتوى كتب أصول النشر:

أمَّا من حيث تعلّقه بسبب تصنيف الكتب الواردة فيه؛ فيظهر أنَّ إدراج مبحث "فضائل القرآن الكريم" لا يتوافق مع السبب الأساس الذي صرّح به مؤلفو كتب أصول النشر في مقدماتهم؛ إذ ذكروا أن غايتهم من التصنيف هو جمع القراءات والروايات والطرق، كما يتضح أنها كتب أسانيد للرواية، وأمَّا من حيث علاقة إدراج مبحث "فضائل القرآن الكريم" بمحتوى كتب أصول النشر: فإنَّ العلاقة تُعدّ علاقة مؤثّرة، من حيث إنها دافع للاهتمام بمحتواها، والعناية برواياتها، وأسانيدها، والله أعلم.

المبحث الثاني: ما ورد في الحثّ على اتّباع السلف في القراءة

تضمنت بعض كتب أصول النشر في القراءات العشر إشاراتٍ واضحةٍ إلى أهمية اتّباع السلف الصالح في أداء القراءة، وتمسّك القرّاء بما نُقل عن الأئمة المتقدمين، وقد تنوعت طرق هذه الكتب في عرض هذا الموضوع، ما بين من أفرد له بابًا مستقلًا، ومن أشار إليه ضمن مقدمة الكتاب.

فأبو عمرو الداني في "جامع البيان" عقد بابًا خاصًا بعنوان: "باب ذكر الأخبار الواردة بالحضّ على اتّباع الأئمة من السّلف في القراءة، والتمسّك بما أدّاه أئمة القراءة عنهم منها"(١).

وأمَّا ابن سوار في "مستنيره" فقد أفرد بابًا بعنوان: "باب ما جاء في اتباع السنة في القراءة"(٢).

وأمَّا أبو إسماعيل المعدل في "روضة الحفاظ" فلم يُفرد بابًا مستقلًا لهذا الموضوع، لكنَّه أشار في مقدمة كتابه إلى أهمية اتَّباع مَن تقدم من أهل الأداء(٣).

دراسة التصفية:

أولًا: من حيث الحصر والمقارنة:

ظهر مما سبق من العرض أنَّ الكتب التي تضمّنت مبحث الحثّ على اتّباع السلف في القراءة انحصرت في ثلاثة من كتب أصول النشر، وهي:

١. جامع البيان في القراءات السبع لأبي عمرو الداني.

٢. المستنير في القراءات العشر لابن سوار.

٣. روضة الحفاظ المعروف بـ "روضة المعدّل"، لأبي إسماعيل موسى المعدّل.

وبناءً على هذا الحصر، يُستفاد من المفهوم المخالف أنَّ بقية كتب أصول النشر لم تُدرج هذا المبحث في محتواها؛ فيما تم الوقوف عليه من المصادر المتوفّرة، والله تعالى أعلم.

ثانيًا: المنهجية في تناول الحثّ على اتّباع السلف في القراءة:

اختلفت منهجيات الكتب التي تضمّنت هذا المبحث في طريقة عرضها له،

---

(١) الداني، "جامع البيان"، ١: ١٣٢.

(٢) ينظر: ابن سوار، "المستنير"، ٩٠.

(٣) ينظر: المعدل، "روضة المعدل"، ١: ٩٢-٩٤.

ويمكن تقسيمها إلى طريقتين:

١. التخصيص ببابٍ مستقلٍ: وقد سلك هذا المسلك كلٌّ من أبي عمرو الداني في "جامعه"، وابن سوار في "مستنيره"، حيث أفرد كلٌّ منهما بابًا خاصًا بعنوانٍ صريح يتناول هذا الموضوع.

٢. التضمين في المقدمة: وهذا ما فعله أبو إسماعيل المعدّل في روضته، حيث لم يُفرد لهذا المبحث بابًا خاصًا، بل أشار إليه ضمن مقدمة كتابه، دون تفصيل.

ثالثًا: تعلق المبحث بسبب ومحتوى كتب أصول النشر:

يُلاحَظ ممّا تقدّم أنَّ بعض مؤلّفي الكتب المذكورة قد خرجوا عن الغاية المصرّح بها في مقدماتهم، وذلك بإيرادهم موضوعاتٍ قد تُعدّ في ظاهرها خارجةً عن المحتوى الأساس، غير أنّ لها أثرًا واضحًا من جهةٍ أخرى، وهو العناية بمحتوى هذه المصنفات، وحرصهم على توجيهها بما يوافق منهج السلف في قراءة القرآن الكريم، والله أعلم.

المبحث الثالث: أنواع الفضائل المتعلقة بأهل القرآن

لا يخفى أنَّ أهل القرآن هم أشرف الناس منزلةً؛ فهم القارئون، والحافظون، والعاملون بالكتاب العزيز، المتعلمون له والمعلمون، ومن يحفّون بهم ويجالسونهم، وقد جاءت نصوص كثيرة تُشير إلى الفضائل المرتبطة بهم في الدنيا والآخرة، كالشرف، والخيرية، والشفاعة، والثواب، وغيرها.

المطلب الأول: في شرف حملة القرآن الكريم

أفرد صاحب "المصباح الزاهر" بابًا بعنوان: "فضائل حملة القرآن"، أورد فيه الأحاديث المسندة عن النبي ﷺ، في فضل من يحفظ القرآن ويحمله، وما له من المنزلة العالية والخيرية(١).

---

(١) ينظر: الشهرزوري، "المصباح الزاهر"، ١٥٢-١٦٧.

كما أشار ابن سوار في مقدمة "المستنير" إلى فضل القرآن وأهله، فقال: "والمحافظ على تلاوته، والمثابر على دراسته، والمسارع إلى استجابته، من أهل الله وخاصته"(١)، ثم أورد الأحاديث في ذلك.

المطلب الثاني: في فضل من تعلّم القرآن

ذكر أبو إسماعيل المعدّل في روضته بابًا بعنوان: "العالم من تعلّم القرآن"، بيّن فيه منزلة من جمع بين التعلم والعمل بالقرآن الكريم(٢).

المطلب الثالث: في فضل ختم القرآن الكريم

خصّص المعدّل في الروضة بابًا بعنوان: "فضل ختم القرآن"، بيّن فيه الخيرية العظيمة التي ينالها من يختم كتاب الله تعالى(٣).

المطلب الرابع: في شفاعة القرآن الكريم

جاء كذلك في الروضة باب بعنوان: "شفاعة القرآن"، أورَد تحته الأحاديث التي تُرغّب في التلاوة والختم، وتُبيّن أثر القرآن في الشفاعة لأهله يوم القيامة(٤).

المطلب الخامس: في فضل مجالسة أهل القرآن

أفرد المعدّل بابًا بعنوان: "فضل جلساء القرآن"، أوضح فيه منزلة من يجالس القرّاء والحفّاظ وأهل القرآن، وأثر ذلك في نيل الخيرات والبركات(٥).

---

(١) ابن سوار، "المستنير"، ٧٩.

(٢) المعدل، "روضة المعدل"، ٣: ٤٧٩.

(٣) ينظر: المعدل، "روضة المعدل"، ١: ٨٨.

(٤) المعدل، "روضة المعدل"، ٣: ٤٨٤.

(٥) المعدل، "روضة المعدل"، ٣: ٤٨٩.

❁ دراسة التصفية:

أولًا: من حيث الحصر والمقارنة:

يتبيّن من خلال استقراء كتب أصول النشر في القراءات العشر أنَّ من تناول بيان فضائل حملة القرآن الكريم على وجه الخصوص هما:

١. أبو الكرم الشهرزوري في "المصباح الزاهر".

٢. ابن سوار في "المستنير".

وبناءً على ذلك، يُفهم بالمفهوم المخالف أنَّ بقية كتب أصول النشر لم تتعرض لبيان هذه الفضيلة على نحو مستقل أو مباشر.

أمَّا بالنسبة للمطالب الأخرى التي تندرج تحت هذا المبحث، وهي:

- فضل تعلّم القرآن.
- فضل ختمه.
- شفاعته لأهله.
- فضل مجالسة أهله.

فقد اختص أبو إسماعيل المعدّل ببيانها في كتابه "الجامع للأداء "روضة الحفاظ"، حيث أفرد لكل واحدة منها بابًا مستقلًا.

وبذلك، يمكن القول: إنَّ هذه الفضائل الأربعة لم ترد في بقية كتب أصول النشر المحققة والمطبوعة، والله أعلم.

ثانيًا: المنهجية في تناول أنواع الفضائل المتعلقة بأهل القرآن:

ظهر من خلال النظر في منهجية المؤلفين في تناول مبحث أنواع الفضائل المتعلقة بأهل القرآن اختلافُ طرائقهم من حيث التفصيل أو الإيجاز، والتوسّع أو الإشارة الموجزة، وذلك على النحو الآتي:

- أمَّا أبو إسماعيل المعدّل صاحب "روضة الحفاظ": فقد كان أوسعهم تناولًا وأشدهم تفصيلًا لهذا المبحث؛ إذ خصّ كل نوع من أنواع الفضائل بأبواب مستقلة، عرّف من خلالها بفضل حملة القرآن، وختمه، ومجالسته، وتعلّمه، وشفاعة القرآن

لأهله. وهو ما يدلّ عليه اسم كتابه؛ إذ سمّاه: الجامع للأداء روضة الحفاظ، فكانت هذه الأبواب من جملة ما تضمّنته "روضته".

• وأمَّا أبو الكرم الشهرزوري صاحب "المصباح الزاهر": فقد تناول فضائل حملة القرآن الكريم في باب مستقل، دون التوسّع في بقية الأنواع، فاقتصر على جانبٍ واحدٍ من المبحث.

• وأمَّا ابن سوار في "المستنير": فقد أشار إلى فضل حملة القرآن ضمن مقدمة كتابه؛ مقتصرًا على الإشارة المجملة دون تفصيلٍ في المطالب أو تقسيمٍ للأنواع.

ثالثًا: تعلق المبحث بسبب ومحتوى كتب أصول النشر:

وأمَّا من حيث تعلّق هذا المبحث بسبب تأليف هذه الكتب كما صرّح به مؤلفوها في مقدماتهم؛ فإنَّ مبحث فضائل أهل القرآن لا يدخل ضمن السبب المباشر الذي ألّفوا من أجله كتبهم؛ إذ صرّحوا بأن الغاية الأساس من التأليف هي جمع الروايات والقراءات وضبط الأداء.

وأما من حيث تعلّقه بمحتوى كتب أصول النشر، فلا شك أنَّ إدراجه يُعدّ من صميم المحتوى النافع، وإن كان مكمّلًا له من جهة الأثر، لا من جهة الأصل؛ إذ يعين على تعزيز الارتباط النفسي والعملي بكتاب الله تعالى، وتوثيق صلة المقرئ والقارئ بالقرآن الكريم من جهة الثواب والفضائل.

الفصل الثالث: علوم الدراية في كتب أصول النشر في القراءات العشر

أدرج بعض مصنّفي كتب أصول النشر عددًا من علوم الدراية ضمن كتبهم، مع أنها ليست من صلب علم الرواية، مثل:

- الأحرف السبعة.
- عدّ الآي.
- مخارج الحروف وصفاتها.
- الوقف والابتداء.
- وتوجيه القراءات.

ويبدو أنَّ هذا الإدراج كان تذكيرًا للعالم، وتعليمًا للطالب، وتنبيهًا للغافل؛ لِما لهذه العلوم من أثر في جودة التلاوة وأداء الروايات.

وفي هذا الفصل: سأبين أبرز كتب أصول النشر التي اهتمت بهذه الجوانب، على المباحث الآتية:

المبحث الأول: الأحرف السبعة في كتب أصول النشر: نزولها ومعناها

تناول الحديث عن الأحرف السبعة كلٌّ من: أبي عمرو الداني في "الجامع"، وأبي القاسم الهذلي في "الكامل"، وأبي إسماعيل المعدّل في "الروضة"، وابن سوار في "المستنير".

وقد اختلفت طريقة عرضهم لهذا الموضوع؛ فمنهم من أفرده بباب مستقل، ومنهم من ذكره ضمن مباحث أخرى:

فقد أفرد أبو عمرو الداني بابًا، عنونه ب: "باب ذكر الخبر الوارد عن النبي ﷺ بأنّ القرآن أنزل على سبعة أحرف، وبيان ما ينطوي عليه من المعاني ويشتمل عليه من الوجوه"(١)، ثم أورد فيه الروايات الواردة في ذلك(٢).

وأفرد أبو القاسم الهذلي في "الكامل" فصلًا بعنوان: "فصل في الأخبار الواردة: إنّ هذا القرآن أُنزِل على سبعة أحرف، ومعنى السبعة، واختلاف الناس فيها على الاختصار"(٣)، ثم أورد فيه الآثار الدالة على ذلك(٤).

وأفرد أبو إسماعيل المعدل في "روضة الحفاظ" بابًا بعنوان: "باب معنى قوله:

(١) الداني، "جامع البيان"، ١: ٩٣.

(٢) ينظر: الداني، "جامع البيان"، ١: ٩٣.

(٣) الهذلي، "الكامل"، ٨٨.

(٤) ينظر: الهذلي، "الكامل"، ٨٨.

أنزل القرآن على سبعة أحرف" وأورد تحته الروايات المسندة في هذا الباب(١).

وأمَّا ابن سوار: فقد تناول الحديث عن الأحرف السبعة ضمن مقدمة كتابه "المستنير"، دون أن يفرد لها بابًا مستقلًا؛ حيث أورد الروايات الواردة في نزول القرآن على سبعة أحرف، ثم بيّن خلاف العلماء في تفسير هذا الحديث: "أنزل على سبعة أحرف"(٢).

❁ دراسة التصفية:

أولًا: من حيث الحصر والمقارنة:

يتضح من السياق السابق أنَّ مبحث الأحرف السبعة قد تناوله أربعة علماء، وهم: الداني في كتابه "الجامع"، والهذلي في كتابه "الكامل"، وابن سوار في كتابه "المستنير"، والمعدل في كتابه "الروضة". وبالتالي، يمكن القول: إنَّ هؤلاء الأربعة هم من أدرجوا هذا الموضوع دون غيرهم.

ثانيًا: المنهجية في تناول الأحرف السبعة في كتب أصول النشر:

وقد كان التناول لهذا الموضوع من حيث "الروايات والأخبار الواردة في نزول القرآن على سبعة أحرف"، وعلى ذلك فقد تنوّع عرض هذا الموضوع في أمرين:

١. إفراده ببابٍ مستقل: كما فعله أبو عمرو الداني في "جامعه"، وأبو القاسم الهُذلي في "كاملِه"، وكذلك أبو إسماعيل المعدل في "روضته".

٢. إدراجه ضمن مقدمة الكتاب: كما فعله ابن سوار في مقدمة "مستنيره".

ثالثًا: تعلق المبحث بسبب ومحتوى كتب أصول النشر:

من خلال دراسة سبب تأليف هذه الكتب؛ يتضح أنَّ الهدف الرئيسي هو بيان الرواية الصحيحة، وليس الدراية النظرية. وعليه، فإنَّ أيَّ مخالفة لهذا الهدف قد

---

(١) ينظر: المعدل، "روضة المعدل"، ١: ٨٢.

(٢) ينظر: ابن سوار، "المستنير"، ٨٣-٨٩.

تكون واضحة، مع العلم أنَّ هناك علاقة تأثيرية وتفسيرية بين معنى الأحرف السبعة ومحتوى الكتب.

المبحث الثاني: علم عدِّ الآي في كتب أصول النشر

علم عدِّ الآي من علوم الدراية التي أفردها العلماء بمصنّفات خاصة، لكنه مع ذلك أُدرِج في بعض كتب الرّواية، ومنها كتب أصول النشر، رغم أنه خارج عن مقصدها الرئيس، وقد تنوّع إدراج هذا العلم في تلك الكتب، ما بين تفصيل وإجمال، بحسب منهج كل مصنِّف، كما سيأتي:

ومن أبرز من تناول هذا العلم في كتب أصول النشر:

• مكّي بن أبي طالب في "التبصرة": وقد بيّن منهجه في عدِّ الآي في مقدمة كتابه، فقال: "قدّمتُ أول كل سورة موضع نزولها، ومعرفة عددها في المدني الأخير والكوفي إذا اتّفقا أو اختلفا، وعلى هذين العددين جميع من لقيته من الشيوخ؛ فلذلك خصصتهما بالذكر دون غيرهما(١)"(٢).

• أبو علي المالكي في "الروضة": حيث كان يذكر عدد آيات كل سورة في أولها على سبيل الإجمال، ثم يوضح مواضع الخلاف تفصيلًا، كما في سورة البقرة: "سورة البقرة: عدد آيها: مئتان وست وثمانون كوفيًّا ومكيًّا، وسبع بصري، وخمس مدنيّان وشامي. اختلافها: اثنتا عشرة آية..."(٣).

• أبو القاسم الهُذلي في "الكامل": وقد اعتنى بذكر العدد المكي والمدني، وافتتح لذلك بمقدّمة دافع فيها عن علم العد، وبيّن أثره، واستشهد بأقوال الصحابة في فضله، كقول ابن مسعود ﷺ: "العدد مسامير القرآن"، وأورد عن عليّ ﷺ، وعما

---

(١) أي: العدد المدني والكوفي، وبقي: البصري والمكي والشامي.

(٢) القيسي، "التبصرة"، ١٩٥.

(٣) المالكي، "الروضة"، ٣٧٣.

فعله الحجاج من ضبط القرآن بالأخماس والأعشار، مما يدل على عناية الصحابة والتابعين به(١).

• أبو معشر الطبري في "التلخيص": حيث كان يذكر مكيّة السورة ومدنيّتها، ثم يورد عدد آياتها على سبيل الإجمال، ثم يتبع ذلك ببيان مواضع الخلاف بين العادّين في مطلع السورة، كما قال في سورة البقرة: "البقرة؛ مدنيّة. عدد آيها: مائتان وست وثمانون في الكوفي، وسبع في البصري، وخمس في الباقي. الخلاف في إحدى عشرة آية"(٢).

• أبو الكرم الشهرزوري في "المصباح الزاهر": وقد توسّع في هذا الباب، فكان يذكر عدد آيات السورة، ثم عدد كلماتها وحروفها، كما قال في سورة آل عمران: "سورة آل عمران: مدنيّة إلا خمس آيات نزلت بمكّة. عدد آياتها: مائتان. كلماتها: ثلاثة آلاف وأربعمائة وثمانون كلمة. حروفها: أربعة عشر ألفًا وأربعمائة وخمسون حرفًا(٣)"(٤).

دراسة التصفية:

أولًا: من حيث الحصر والمقارنة:

يتضح من السياق السابق أنَّ بيان علم عدّ الآي قد انحصر في عدد من العلماء، وهم: مكي بن أبي طالب في "التبصرة"، وأبو علي المالكي في "الروضة"، وأبو القاسم الهذلي في "الكامل"، وأبو معشر الطبري في "التلخيص"، وأبو الكرم

---

(١) الهذلي، "الكامل"، ١٠٢.

(٢) ينظر: الطبري، "التلخيص"، ٢٠٧.

(٣) وقال محقق المصباح: وفي نسخة أخرى: أربعة عشر ألف حرفٍ وخمسمائة وخمسة وعشرون حرفًا. فقرة: ١٨٣٢.

(٤) الشهرزوري، "المصباح الزاهر"، فقرة: ١٨٣٢.

الشهرزوري في "المصباح الزاهر". وبناءً على هذا الحصر، يظهر أنَّ هؤلاء العلماء هم من تناول هذا الموضوع دون غيرهم.

ثانيًا: المنهجية في تناول علم عدّ الآي في كتب أصول النشر:

من خلال ما تم عرضه من النصوص السابقة، يظهر تفاوتٌ واضح في تناول علم عدّ الآي في كتب أصول النشر، ويمكن تصنيف منهجياتهم في ذلك إلى النقاط الآتية:

١. منهم من بيّن منهجه في العدّ في مقدمة كتابه، مع الإشارة إلى اقتصاره على عددين فقط دون ذكر جميع أنواع العدّ: وهو الحال عند مكي بن أبي طالب في "التبصرة"، حيث خص المدني الأخير والكوفي بالذكر دون غيرهما، وعلّل ذلك بأنَّه لقي عليهما شيوخه.

٢. ومنهم من كان يذكر عدد آيات السورة في مطلعها على وجه الإجمال، ثم يُتبع ذلك ببيان المواضع المختلف فيها بين العادّين، كما فعل أبو علي المالكي في "الروضة"، وتابعه على هذا الأسلوب أبو معشر الطبري في "تلخيصه".

٣. ومنهم من بدأ بعرض شبهة المعترضين على علم العدّ، ثم ساق الأدلة والآثار الدالة على عناية الصحابة به، قبل أن يبيّن العدد المدني والمكي، كما هو عند أبي القاسم الهذلي في "الكامل".

٤. ومنهم من توسّع في بيان علم العدد، فجمع إلى عدّ الآيات عدّ الكلمات والحروف، كما صنع أبو الكرم الشهرزوري في "المصباح الزاهر"، إذ كان يعرض المعلومات الرقمية بطريقة شاملة.

وعليه، يُلحظ أنَّ طريقة تناول هذا العلم لم تكن موحّدة، بل تنوعت بين الإجمال والتفصيل، وبين الاقتصار والتوسّع؛ تبعًا لمقصد المؤلف ومنهجه في التصنيف.

ثالثًا: تعلق المبحث بسبب ومحتوى كتب أصول النشر:

بعد النظر في البيان بين مقصد هذه الكتب والتعريف بعلم عدّ الآي؛ نجد أنَّ هذا العلم يخرج عن المقصد الأساسي لتأليفها، إلَّا أنَّه يرتبط بمقصد الكتاب من

حيث الدراية.

المبحث الثالث: التجويد ومسائله في كتب أصول النشر

أفرد أبو القاسم الهذلي في مقدمة كتابه "الكامل" مبحثًا خاصًّا للتجويد وما يتصل به(١)، وعنون له بقوله: "كتاب التجويد"(٢).

وكذلك أبو الكرم الشهرزوري في كتابه "المصباح الزاهر"، وقد خصّص بابًا بيّن فيه جملةً من المسائل المتعلقة بعلم التجويد؛ فذكر معنى التجويد، وفضل الترتيل، وأنواع القراءة، والهمز، والإمالة، والإدغام، وصفات الحروف ومخارجها، وقراءة النبي ﷺ، واللحن بنوعيه: الجلي والخفي، وإعراب القرآن الكريم، وغير ذلك.

وقد أشرت هنا إلى أبرز تلك المسائل على سبيل الإجمال، أمَّا التفصيل فقد ضمّنه الباب الثاني عشر من كتابه المذكور(٣).

دراسة التصفية:

أولًا: من حيث الحصر والمقارنة:

يظهر من المبحث السابق أنَّ علم التجويد ومسائله قد تم تناوله من قبل صاحب الكامل وصاحب المصباح، مما يدل على أنَّ غيرهما لم يتناوله بالبيان.

ثانيًا: المنهجية في تناول علم التجويد في كتب أصول النشر:

ظهر من خلال العرض السابق أنَّ أبا القاسم الهذلي وأبا الكرم الشهرزوري قد اتفقا على فَصْلِ "علم التجويد" عن محتوى مصنفيهما الأصلي، وذلك بإفراده كلٌّ

---

(١) وينظر: كلام الباحث: عبد الحفيظ بن محمد الهندي، "الإمام الهذلي ومنهجه في كتابه الكامل في القراءات الخمسين". (رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، قسم الكتاب والسنة، ٢٠٠٨م)، في منهج: الإمام الهذلي في الكامل، وبخاصة في هذا المبحث ٢٤٠-٢٤٦.

(٢) الهذلي، "الكامل"، ٩٣.

(٣) ينظر: الشهرزوري، "المصباح الزاهر"، الفقرة رقم: ١٣٧٥-١٥١٢.

منهما بباب مستقل؛ مما يدل على عنايتهما بعلم التجويد، والتذكير بمكانته الخاصة؛ إذ يُعدّ علم التجويد من الأصول الأساسية لعلم القراءات.

إلَّا أنَّ الاختلاف بينهما كان من جهة التفصيل، حيث اتَّسم تناول الهذلي بالإجمال والاقتصار على مسائل محدودة، بينما جاء بيان الشهرزوري في "المصباح الزاهر" مفصلًا وواسعًا، فقد تناول مسائل التجويد بأسلوبٍ موسّع، شمل عددًا من القضايا، منها: تعريف التجويد، ومراتب القراءة، والهمز، والإدغام، والإمالة، ومخارج الحروف وصفاتها، وبيان لحن القراءة، وغير ذلك؛ مما تقدّم عرضه في الفصل المتعلق بالتجويد.

ثالثًا: تعلق المبحث بسبب ومحتوى كتب أصول النشر:

يتبين لنا من خلال إيرادهما لهذا المبحث أنَّه يختلف عن المقصد الرئيسي والمدلول الأساسي للكتاب، ومع ذلك؛ فإنَّه يوجد علاقة وثيقة ومتينة بين بيان هذا المبحث ومحتوى الكتاب، بحيث يصبحان متلازمين ولا يمكن فصلهما عن بعضهما البعض.

المبحث الرابع: الوقف والابتداء في كتب أصول النشر

من بين كتب أصول النشر التي تناولت الوقف والابتداء نجد كتاب "الكامل" لأبي القاسم الهذلي، حيث أفرد لهذه المسألة فصلًا مستقلًا بعنوان: "كتاب الوقف"(١).

كما تناول أبو الكرم الشهرزوري هذه المسألة في كتابه "المصباح الزاهر"، ولكنَّه لم يفرد لها فصلًا خاصًّا، بل ألحقها بباب "الإشارة والروم في الوقف"؛ لاشتراكهما في علة الوقف، لا من جهة الكيفية والمعنى، فقد كان تركيزه في هذا الباب على الوقف من حيث الحركة والسكون، لا من حيث تمام المعنى.

---

(١) الهذلي، "الكامل"، ١٣١.

ومن بين كتب أصول النشر كتاب "الكامل" للهذلي بين مسألة الوقف والابتداء في كتابه بفصلها بكتاب سماه: "كتاب الوقف".

وقد جاء بيان هذا المبحث في سياق الحديث عن: (الإشارة والروم في الوقف)؛ وكان ذلك عند أبي الكرم الشهرزوري في مصباحه فقد بينه بدون فصل مستقل، فألحقه بهذا الباب للاشتراك في علة الوقف لا الكيفية التي كان المراد بيانها؛ لأنَّ مقصد الباب بيان الوقف على الحركات والسكون لا من حيث المعنى.

ومع ذلك، فقد أشار إلى مسألة الوقف من حيث المعنى بشكل مختصر، مستندًا إلى ما ورد عن القراء العشرة، ثم أتبع ذلك بذكر الآثار المنقولة عنهم في اتِّباعهم للقرآن الكريم في الوقف، حيث قال: "والمشهور عن أكثرهم أنَّهم يتبعون الكتاب في الوقف"(١).

❁ دراسة التصفية:

أولًا: من حيث الحصر والمقارنة:

تبين لنا من المبحث السابق في علم الوقف والابتداء أنَّ صاحب الكامل هو الذي أفرد هذا العلم بالذكر والبيان في كتابٍ مستقلٍ، بينما جاء بيان صاحب المصباح ضمن أحد أبواب كتابه، حيث أدرجه في ختام الباب دون أن يخصصه ببيان مستقل؛ وبناءً على ذلك، فيظهر أنَّهما من تناول هذا العلم بالبيان في كتابيهما دون غيرهما.

ثانيًا: المنهجية في تناول الوقف والابتداء في كتب أصول النشر:

بعد عرض النصوص السابقة لمن تناول علم الوقف والابتداء في بعض كتب أصول النشر، يظهر وجود تباين في الطريقة والمنهجية التي أُدرج بها هذا العلم، ويمكن تلخيص ذلك في صورتين:

---

(١) الشهرزوري، "المصباح الزاهر"، الفقرة رقم: ١٢٢١.

١. منهم من أفرد له بابًا مستقلًا مفصولًا عن سياق محتوى الكتاب، كما هو الحال عند أبي القاسم الهذلي في الكامل؛ حيث جعل الوقف والابتداء ضمن كتابٍ مستقل داخل مصنّفه، وسمّاه: "كتاب الوقف"؛ مما يبرز أهمية هذا العلم وعنايته به استقلالًا.

٢. ومنهم من أدرجه ضمن أبواب أُخرى أو ألحقه بآخر الباب، مراعاةً لعِلّته، لا لموضوعه، كما فعل أبو الكرم الشهرزوري في "المصباح الزاهر"؛ حيث تناول الوقف والابتداء في سياق الحديث عن الإشارة والروم، ولم يجعله بابًا مستقلاً، بل ضمّنه في موضع يتّصل بعلة الوقف دون استيفاء تفصيلاته.

وعليه، يتّضح أنَّ تناول هذا العلم في بعض كتب أصول النشر لم يكن على نسق واحد، بل اختلف بحسب مقصد المؤلف ومنهجه في التصنيف، والله أعلم.

ثالثًا: تعلق المبحث بسبب ومحتوى كتب أصول النشر:

وبيان مثل هذا في محتوى هذه الكتب يعد خروجًا عن السبب الرئيسي لتأليف هذا الكتاب، ومع ذلك؛ تظهر العلاقة الوثيقة بين محتوى الكتاب وعلم الوقف والابتداء من حيث الدراية والمعنى، حيث تؤثر بعض القراءات بشكل مباشر في الوقف والابتداء.

المبحث الخامس: الاحتجاج للقراءة في كتب أصول النشر

يُعدّ التدوين في هذا الجانب من الموضوعات ذات الأهمية البالغة، لما له من أثر في بيان اختلاف القراءات، وما يترتب عليها من توضيح لمعاني الآيات، وتفسيرها، واستنباط الأحكام الفقهية وغيرها من الفوائد. وقد أولى علماء الدراية هذا الفن عناية خاصة، سواء أكانوا من أهل اللغة، أم من علماء الرواية الذين جمعوا القراءات وأوردوا عللها.

ومن بين هؤلاء: أبو القاسم الهذلي في " كامله"، وأبو علي المالكي في كتابه "الروضة"، وأبو الكرم الشهرزوري في كتابه "المصباح الزاهر".

فأمَّا أبو القاسم الهذلي: فلم يخص الاحتجاج للقراءة بباب أو فصل

مستقل(١)، وإنَّما كان في ثنايا كتابه(٢).

وأمَّا المالكي: فيغلب على مصنَّفه الاهتمام ببيان حجج القراء، حيث كان يُفرِد لها فصولًا خاصة، غالبًا ما تأتي بعد عرض الخلاف، وإن كان في بعض المواضع قد يخرج عن هذا الترتيب بحسب ما تقتضيه الحاجة. ومن ذلك ما ذكره في باب الياءات، حيث قال: "فصل: الاحتجاج لمن فتح ياء الإضافة، ولمن أسكنها، ولمن أثبت المحذوفات، ولمن حذفه"(٣).

وأمَّا الشهرزوري، فقد كان يورد الحجج والأوجه المتعلقة بالقراءة في صدر الباب مباشرة، كما فعل في باب الإدغام، حيث قال: "اعلم أنَّ الإدغام احتج به أبو عمرو بن العلاء عن نفسه ...(٤) قال: الإدغام كلام العرب الذي يجري على ألسنتها، لا يُحسنون غيره..."(٥).

❁ دراسة التصفية:

أولًا: من حيث الحصر والمقارنة:

وفي هذا المبحث الذي يتناول علم الاحتجاج والتوجيه، يظهر لنا أنَّ أبا علي المالكي في "روضته" وأبا الكرم الشهرزوري في "مصباحه" هما من قاما بتخصيص هذا النوع من العلوم وإدراجه، وبالتالي، يعود الحصر إليهما في هذا المبحث مع ما سبق،

---

(١) وهناك بحث عن منهج الإمام الهذلي في "كتاب الكامل"؛ بين فيه الباحث من ضمن مباحثه: منهجه في الاحتجاج؛ وأفاد بأن الهذلي وجه الأصول والفرش. ينظر: الهندي، "الإمام الهذلي ومنهجه في كتابه الكامل في القراءات الخمسين"، ٥١٦.

(٢) ينظر: الهذلي، "الكامل"، ٥٢٠.

(٣) ينظر: المالكي، "الروضة"، ٥٠٧.

(٤) ثم ساق السند في ذلك إلى أبي عمرو.

(٥) ينظر: التكملة لهذا في: الشهرزوري، "المصباح الزاهر"، الفقرة: ٦٦١.

مما يؤدي إلى استبعاد ما عداهما.

ثانيًا: المنهجية في تناول الاحتجاج في كتب أصول النشر:

ظهر من خلال العرض السابق تباين منهج المؤلفين في إدراجهم لمسألة الاحتجاج على القراءة ضمن مصنفاتهم، ويمكن بيان ذلك على النحو الآتي:

- فمنهم من جعله ضمن ثنايا كتابه دون أن يفرده بتبويب خاص، كما هو الغالب على منهج أبي القاسم الهذلي في "الكامل"
- ومنهم من جمع بين التبويب وعدم التبويب، وهو الغالب على أبي علي المالكي في "الروضة".
- ومنهم من يُقدِّم الاحتجاج في مطلع الباب قبل عرض الخلاف، كما هو الغالب عند أبي الكرم الشهرزوري في "المصباح الزاهر".

وعليه، فإنَّ هذا التفاوت في المنهج لا يُعد اضطرابًا، بل هو من قبيل التنوع في العرض بحسب مقصد المصنف ومسلكه في تأليف الكتاب، والله أعلم.

ثالثًا: تعلق المبحث بسبب ومحتوى كتب أصول النشر:

ومن الواضح أنَّ المخالفة لمدلول سبب التأليف ظاهرة، ومع ذلك، فإنَّه يوجد علاقة قوية بين محتوى هذه الكتب وبين علم الاحتجاج أو التوجيه للقراءة، وهذه العلاقة هي علاقة مفسرة ومبينة للقراءة أو الرواية الواردة.

الفصل الرابع: تراجم القُرّاء والرّواة في كتب أصول النشر

اعتنت كتب التراجم والطبقات بذكر ما يتعلق بالقراء من حيث أنسابهم، وشيوخهم، وتلامذتهم، واهتمامهم بالقراءة والإقراء، وغير ذلك.

وتكْمُن أهمية هذه التراجم فيما تمنحه للقارئ من معرفة بمناهج الأخذ والتلقّي، وتطور طرق الأداء، والاقتداء بثباتهم على العلم وحرصهم عليه.

وقد أُفردت لهم مؤلفات متخصصة في هذا الجانب، لكن بالرجوع إلى كتب القراءات المعتمدة في "أصول كتاب النشر" لابن الجزري، نجد أنَّ بعض المصنفين قد أدرجوا تراجم للقراء والرواة ضمن مؤلفاتهم، خلافًا لما هو معهود في كتب الطبقات

المخصصة لذلك.

وسيتناول هذا الفصل ما ورد من تلك التراجم في كتب أصول النشر، من خلال عرضها وتحليل طريقة تناولها في المباحث الآتية:

المبحث الأول: في كتب أصول النشر التي تضمّنت تراجم القرّاء والرّواة

تنوّعت كتب أصول النشر من حيث العناية بتراجم أئمة القرّاء والرّواة، فبعضها أفرد للتراجم موضعًا خاصًا، وبعضها ضمّنها في سياق الحديث عن السند، وبعضها لم يُورد منها إلا النزر اليسير، ومن أبرز هذه الكتب:

١. السبعة لابن مجاهد.
٢. جامع البيان والتيسير لأبي عمرو الداني.
٣. روضة الحفاظ لأبي إسماعيل المعدّل.
٤. المصباح الزاهر لأبي الكرم الشهرزوري.
٥. التبصرة لمكي بن أبي طالب.
٦. المبهج في القراءات لسبط الخياط.
٧. المستنير لابن سوار.
٨. مفردة يعقوب لابن الفحّام.

المبحث الثاني: طريقة مؤلفي كتب أصول النشر في إيراد تراجم القرّاء والرّواة

اختلفت مناهج المؤلفين في هذه الكتب المحصورة سابقًا في المبحث الأول في كيفية عرض تراجم الأئمة والرّواة، ويمكن تقسيم طرائقهم على النحو الآتي:

أولًا: من أفرد تراجم القراء بباب مستقلّ، مع تقديم القارئ المدني على المكي: مثل: ابن مجاهد(١) في "السبعة"، والداني في كتابيه، والمعدّل في "روضة

(١) وهو الإمام أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، أبو بكر البغدادي، (ت: ٣٢٤هـ). ينظر: أحمد بن علي بن ثابت البغدادي، "تاريخ بغداد". تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، =

الحفاظ"، والشهرزوري في "المصباح الزاهر"(١)، وإن كان هذا الأخير قد اكتفى بإيراد تراجم القرّاء فقط دون الرواة، وبأسلوب إجمالي.

وقد بيّن بعضهم علة تقديم المدني على المكي، ومن ذلك قولهم: "لأنَّ المدينة مهاجر النبي ﷺ، وفيها جمع من الصحابة، وكان بها الإمام نافع إمام أهل المدينة في القراءة"(٢). كما وافقهم ابن الفحّام(٣) في "مفردة يعقوب" بإيراد ترجمة مختصرة للقارئ.

ثانيًا: من بيّن المكي قبل المدني، لكنه ضمّن التراجم داخل باب الإسناد:

وهو: سبط الخياط(٤) في كتابه "المبهج"، حيث التزم بالترتيب المعهود المشهور

=

(ط١، بيروت: درا الغرب الإسلامي، ٢٠٠٢م)، ٦: ٣٥٣؛ وخليل بن أيبك الصفدي، "الوافي بالوفيات". تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، (د.ط، بيروت: دار إحياء التراث، ٢٠٠٠م)، ٨: ١٢٩.

(١) ينظر: أحمد بن موسى بن مجاهد، "السبعة". تحقيق: د. شوقي ضيف، (ط٢، مصر: دار المعارف، ١٤٠٠هـ)، ٥٣؛ وأبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، "التيسير في القراءات السبع". تحقيق: اوتو تريزل، (ط٢، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٨٤م)، ٣؛ وله، "جامع البيان"، ١: ١٥؛ والمعدل، "روضة المعدل"، ١:٩٥؛ والشهرزوري، "المصباح الزاهر"، الفقرة: ٤٤.

(٢) بتصرف من: ابن مجاهد، "السبعة"، ٥٣؛ والداني، "جامع البيان"، ١: ١٥١؛ والمعدل، "روضة المعدل"، ١:٩٩.

(٣) وهو الإمام أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف الصقلي، المعروف: بابن الفحام، (ت: ٥١٦هـ). ينظر: الذهبي، "معرفة القراء الكبار"، ٢٦٣؛ وابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ٣٧٤.

(٤) وهو الإمام أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله، الشهير: بسبط الخياط، البغدادي (ت: ٥٤١هـ). ينظر: الذهبي، "معرفة القراء الكبار"، ٢٧٥، وابن الجزري، "غاية

=

وهو المكي ثم المدني؛ على الأصل(١)، لكنَّه لم يفرد بابًا خاصًّا للتراجم، بل أدرجها ضمن الأسانيد(٢).

ثالثًا: من اقتصر على ترجمة القارئ دون الرَّاوي، وضمنها في سياق الإسناد دون فصل مستقل:

وهو: ابن سوار في "المستنير"، حيث ترجم لإمام القراءة، ثم ذكر أسانيد الرواة دون أن يُفرد لهم ترجمة(٣).

وقد وافقه في ذلك أبو الكرم الشهرزوري، حيث بيّن في باب الإسناد ترتيب

=

النهاية"، ١: ٤٣٤.

(١) ولسائلٍ أن يسأل: لِمَ لم يُورِد مَن التزم الترتيبَ التقليدي ـ بتقديم القارئ المكي على المدني ـ تعليلًا لصنيعه؟

والجواب: أنَّ التعليل إنما يُطلَب ممن خالف الأصل المألوف، لا ممن سار على الجادَّة المتَّبعة؛ فإن تقديم المكي هو الترتيب القديم المستقر في كتب القراءة والتراجم، وقد ترسخ في الأذهان، واشتهر في المصنفات، وكان له ما يسوِّغه من الناحية التاريخية والجغرافية؛ إذ كانت مكةُ مهبطَ الوحي، وأولَ مواضع النزول، وفيها قبلة المسلمين، فصار ذلك وجهًا معتبرًا في التقديم.

وعليه: فمن التزم هذا الترتيب لم يحتج إلى بيان علة، بخلاف من خالفه؛ فإنه يُنتظر منه أن يُبيِّن ما دعا إلى ذلك من الأسباب، كما فعل من قدَّم المدني؛ حيث ذكروا علة تقديم نافع لكونه إمام دار الهجرة، ومعدن الصحابة، وغير ذلك.

(٢) ينظر: محمد عبد الله سبط الخياط، "المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي". (رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، تحقيق: د. عبد العزيز السبر، ١٤٠٥هـ). ١: ٩.

(٣) ينظر: ابن سوار، "المستنير"، ١١٨-١٢١.

القرّاء العشرة، دون أن يخصّهم بتراجم تفصيلية(١).

❁ دراسة التصفية:

أولًا: من حيث الحصر والمقارنة:

يتبين من الدراسة السابقة أنَّ تسعةَ كتبٍ فقط قد أدرجت ترجمة للقراء أو الرواة في محتواها، وهي على وجه التحديد: كتاب السبعة، وجامع البيان والتيسير، والجامع للأداء للمعدل، والمصباح الزاهر، والتبصرة، والمبهج في القراءات الثمان، والمستنير، ومفردة يعقوب لابن الفحام، وهذا يدل على أنَّ هذه الكتب التسعة هي التي تناولت هذا الموضوع بالبيان، بينما لم تتطرق الكتب الأخرى إليه.

ثانيًا: المنهجية في تناول كتب أصول النشر لتراجم القرّاء والرّواة:

ظهر من خلال العرض السابق تباينٌ واضحٌ في منهج كتب أصول النشر التي تناولت تراجم القرّاء والرّواة، ويمكن تقسيم هذا التناول على النحو الآتي:

١. منهم من أفرد التراجم ببابٍ مستقلٍ خارج عن صلب المحتوى، مع التزام الترتيب المشهور للقراء، وهم: ابن مجاهد، والداني، والمعدل، والشهرزوري.

٢. ومنهم من ألحق التراجم بباب الإسناد، مع مخالفة الترتيب المعهود في تقديم القراء، كما في كتاب سبط الخياط.

٣. ومنهم من اقتصر على ترجمة القارئ دون الرّواة، وأوردها ضمن سياق السند دون تخصيص باب مستقل، كما فعل ابن سوار.

ثالثًا: تعلق المبحث بسبب ومحتوى كتب أصول النشر:

ويتضح جليًا أنَّ هذا الفصل بمبحثيه يخالف مدلول وسبب تصنيف هذه الكتب، كما أنَّ علاقته بالمحتوى قد يكون لها التأثير المهم من حيث نقل الكيفيات الصحيحة للقراءات والروايات والطرق.

---

(١) ينظر: الشهرزوري، "المصباح الزاهر"، الفقرة رقم: ٥٠.

الفصل الخامس: المسائل المتفرعة الواردة في كتب أصول النشر

عند التأمل في محتوى كتب أصول النشر، يتبيّن أن بعض المؤلفين قد ضمنوا جملةً من المسائل والفوائد الخارجة عن الهدف الأصلي من تأليف الكتاب، والتي لا تُعدّ من صلب علم الرواية، بل هي قضايا فرعية تطرأ أثناء العرض، أو تُذكر لغرض نافع يراه المؤلف مناسبًا في موضعه.

ويُحتمل أن يكون إيراد هذه المسائل راجعًا إلى اغتنام الفرصة لذكر فائدة أو نصيحة أو استطراد علمي يرى المصنف أنَّه يخدم المقام، أو يثري الموضوع، أو ينبه القارئ إلى أمرٍ قد يُغفل عنه.

وقد ظهرت في هذه الكتب مسائل متنوعة؛ تتفاوت في موضوعاتها ومقاصدها، فمنها ما يتعلّق بالوصايا، ومنها ما يُورد في سياق خلاف علمي، أو أدبٍ تربوي، أو حثٍّ على فضيلة، أو تحذيرٍ من خطأ أو محظور، وقد تكون متعلّقة بمسألة فقهية مرتبطة بمورد القراءة.

وسيأتي بيان هذه المسائل، وما تضمّنته من فوائد، على النحو الآتي:

المسألة الفرعية الأولى: في إعراب القرآن الكريم:

خصّ ابن سوار هذا الموضوع بباب مستقل في كتابه "المستنير"، حيث قال في ترجمته له: "باب ما جاء في إعراب القرآن"(١)؛ وأورد فيه الأحاديث والآثار الداعية إلى تعلّم ومعرفة إعراب القرآن الكريم(٢).

وكذلك فعل أبو الكرم الشهرزوري في "المصباح الزاهر"؛ حيث أدرج المسألة في باب مستقل، بيّن فيه الآثار المرغبة والحاثة على الاهتمام بإعراب القرآن الكريم(٣).

---

(١) ابن سوار، "المستنير"، ١٠١.

(٢) ينظر: ابن سوار، "المستنير"، ١٠١-١٠٤.

(٣) ينظر: الشهرزوري، "المصباح الزاهر"، الفقرة رقم: ٣٧.

المسألة الفرعية الثانية: في التحذير من اللحن في القرآن الكريم(١):

أفرد صاحب "المستنير" بابًا خاصًا لهذه المسألة بعنوان "باب ما جاء في اللحن في القرآن"(٢)؛ مستعرضًا الآثار التي تبين خطر اللحن في تلاوة القرآن، وحاثًّا على الأخذ من أهل القراءة والتمكن منها(٣).

واتفق معه صاحب "المصباح الزاهر" في تخصيص باب لهذا الموضوع(٤)، وإن جعله ضمن أبواب التجويد التي أفرد لها بابًا مستقلًا، كما سبق بيانه في الفصل الثالث.

المسألة الفرعية الثالثة: في الخلاف المذكور في قراءة النبي ﷺ على أبي رضي الله عنه:

أورد صاحب "الروضة المعدل" هذا الخلاف، حيث قال: «اختلف العلماء في السبب الموجب لقراءة النبي ﷺ على أُبيّ رضي الله عنه؛ فذهب قوم إلى أنَّه فعل ذلك تأديبًا لأمته؛ لئلا يستنكف الكبير أن يقرأ على الصغير. وقيل: إنَّما فعل ذلك ليسمع أُبيًّا ألفاظه، ومن هذا قال ﷺ: **"أقرؤكم أُبيّ"**؛ فخصه بذلك دون غيره»(٥).

---

(١) وقد يقول قائل: ما الفرق بين المسألتين الأولى والثانية: والجواب: أنَّ بينهما عمومًا وخصوصًا؛ فاللحن متفرع عن المقصد الأساسي للإعراب، فمعرفة الإعراب معرفة للحن، ولا عكس.

(٢) ابن سوار، "المستنير"، ١٠٥.

(٣) ينظر: ابن سوار، "المستنير"، ١٠٥-١٠٦.

(٤) ينظر: الشهرزوري، "المصباح الزاهر"، الفقرة رقم: ١٤٦٧-١٤٧١.

(٥) المعدل، "روضة المعدل"، ٣: ١٥.

المسألة الفرعية الرابعة: في اختلاف سياق بيان اسم السورة عن المشهور:

في روضة المعدل، بيّن المؤلف أسماء السور مع سياقات توضح العلة من تسميتها بهذا الاسم، وهو أمر يخرج عن نطاق تفسير السورة الذي يوضح المعاني؛ إذ غرض الكتاب هو بيان القراءات فقط، فعلى سبيل المثال: كان يقول: "السورة التي تذكر فيها البقرة"(١).

المسألة الفرعية الخامسة: في مسألة فقهية: السجدات أثناء القراءة في غير الصلاة:

أفرد أبو القاسم الهذلي في "الكامل" فصلًا لهذه المسألة، قال فيه: "أمَّا السجدات، فإذا مررنا بها في غير الصلاة؛ فحالة الأخذ على القارئ لا يأمره بالسجود؛ لأنّها عندنا ليست بواجب، فلو سمعها المصلي من غيره، أو غير المصلي من المصلي: لم يجب عليه السجود، وعند أبي حنيفة رحمه الله ورضي عنه الأولى بخلاف ذلك... "(٢)؛ وقد استعرض فروق الآراء بين المذاهب؛ في عدد السجدات وأماكنها، مشيرًا إلى الخلاف في بعض السجدات.

❁ دراسة التصفية:

أولًا: من حيث الحصر والمقارنة:

بعد التتبع والقراءة في كتب أصول النشر، تبيّن أنَّ المسائل المتفرعة المذكورة سابقًا لم ترد في جميع كتب أصول النشر، بل كان إيرادها في بعضٍ منها دون بعض، ويمكن حصر هذه المسائل من حيث ورودها في بعض هذه الكتب كما يلي:

١. مسألتا إعراب القرآن الكريم، والتحذير من اللحن فيه: وقد انفرد بإدراجهما كلٌّ من: ابن سوار في كتابه "المستنير"، وأبو الكرم الشهرزوري في "المصباح

(١) المعدل، "روضة المعدل"، ٣:٢٢.

(٢) ينظر: الهذلي، "الكامل"، ٤٧٧.

الزاهر".

٢. مسألتا الخلاف في قراءة النبي ﷺ على أُبَيّ بن كعب ﷺ، وبيان اسم السورة على غير المشهور: اختصّ أبو إسماعيل المعدَّل بذكرهما في كتابه "روضة الحفاظ".

٣. المسألة الفقهية: في سجود التلاوة أثناء القراءة خارج الصلاة: جاءت عند أبي القاسم الهذلي في كتابه "الكامل".

وبناءً على ما سبق، يتضح وجود تفاوت واضح بين كتب أصول النشر في إدراج هذه المسائل الفرعية، حيث إنَّ بعضها قد اهتم ببيانها، وبعضها أغفلها تمامًا، مما يدل على أنها ليست من صلب البناء الأصلي لهذه الكتب، وإنَّما أُدرجت استطرادًا أو استئناسًا بحسب ما يراه المصنف مناسبًا في موضعه، والله أعلم.

ثانيًا: المنهجية في تناول كتب أصول النشر للمسائل المتفرعة:

وأمَّا من حيث المنهجية التي سلكها مؤلفو بعض كتب أصول النشر في عرض هذه المسائل الفرعية، فقد ظهر تفاوت في الكيفية التي أوردوها بها؛ إذ لم تَجْرِ على طريقة واحدة في جميع الكتب، ويمكن بيان ذلك على النحو الآتي:

١. من حيث الفصل عن أصل المحتوى: وقد جاء عند ابن سوار في "المستنير": حيث أفرد بابًا مستقلًا لإعراب القرآن، وآخر للتحذير من اللحن فيه، وكذلك عند أبي الكرم الشهرزوري في "المصباح الزاهر": حيث تناول المسألتين نفسيهما في موضع مستقل، ضمن أبواب التجويد، وكذلك أيضًا عند أبي القاسم الهذلي في "الكامل": حيث خصّص فصلًا مستقلًا لمسألة سجود التلاوة خارج الصلاة، وبيّن فيه الخلاف الفقهي تفصيلًا.

٢. من حيث التضمين ضمن السياق العام لمحتوى الكتاب: وقد جاء ذلك عند أبي إسماعيل المعدّل في "روضة الحفاظ"، حيث أدرج بعض المسائل الفرعية؛ مثل الخلاف في قراءة النبي ﷺ على أُبَيٍّ، وبيان اسم السورة على غير المشهور؛ ضمن أثناء محتوى كتابه دون تخصيص أبوابٍ مستقلة لها.

ثالثًا: تعلق هذه المسائل بسبب ومحتوى كتب أصول النشر:

مما سبق يتبيّن أنَّ إدراج هذه المسائل الفرعية في كتب أصول النشر يُعدّ خروجًا ظاهريًّا عمّا قرره مؤلفوها في مقدماتهم، من أنَّ غرض تأليفهم هو العناية بعلم الرواية دون الدراية.

ومع ذلك، فإنّ العلاقة بين هذه المسائل ومحتوى هذه الكتب ليست متعارضة من حيث الغاية، بل هي علاقة خادمة للمحتوى المقصود، من جهة دعم جانب الأداء، أو ضبط التلاوة، أو بيان ما يتعلق بالقارئ من آداب وأحكام تعين على حفظ الرواية وفهمها.

وعليه، فإنَّ هذه الإضافات لا تخرج عن محتوى موضوع الكتاب، والله أعلم.

الفصل السادس: الخُلاصة المجدولة في العلوم المُدرجة في كُتب أصول النشر

يهدف هذا الفصل إلى بيان المستخلص من هذه الدراسة بشكلٍ ميسّر ومباشر، ويُعد بمثابة فهرس يُعرّف بالعلوم المدرجة فيها إجمالًا، مع الإشارة إلى الكتب التي تناولت كلًّا منها، وبيان التمايز بين تلك الكتب من حيث مدى تركيزها وتوسّعها في إدراج العلوم الخارجة عن الهدف الرئيس من التأليف.

وسأحاول عرض ذلك في جدولٍ مفصّل؛ يُتصوَّر من خلاله توزّع هذه العلوم على تلك الكتب، بإذن الله تعالى.

اسم الكتاب	اسم المؤلف	طريقة الإدراج
الْعِلْمُ المُدرَج: نزول القرآن الكريم، أول ما نزل وآخر ما نزل:		
روضة المعدل	أبو إسماعيل موسى المعدل	وضعها في باب مستقل، واعتمد على الروايات المسندة.
الْعِلْمُ المُدرَج: أسباب النزول:		
الكامل	أبو القاسم يوسف الهذلي	لم يخصص فصلًا مستقلًا؛ بل كان يذكر السبب في مطلع السورة.
الْعِلْمُ المُدرَج: بيان المكي والمدني:		

التبصرة	مكي بن أبي طالب	أوردها عقب اسم كل سورة مباشرةً، دون تخصيص باب.
الروضة	أبو علي المالكي	ذكرها في باب مستقل.
التلخيص	أبو معشر الطبري	أوردها عقب اسم كل سورة مباشرةً، دون تخصيص باب.
المصباح الزاهر	أبو الكرم الشهرزوري	أُوردها عقب اسم كل سورة مباشرةً.
الْعِلْمُ الْمُدرَج: الاعتقاد في تاريخ المصحف:		
جامع البيان في القراءات	أبو عمرو الداني	أفرد بابًا خاصًا لمسألة الاعتقاد بالتفصيل.
الْعِلْمُ الْمُدرَج: فضائل القرآن الكريم:		
الكامل	أبو القاسم يوسف الهذلي	بين الفضائل من جهة العموم والخصوص، واعتمد الإسناد.
روضة المعدل	أبو إسماعيل موسى المعدل	كما فعل الهذلي.
المستنير	ابن سوار	اقتصر على بيان الفضائل من جهة العموم، مع اعتماد الإسناد.
المصباح الزاهر	أبو الكرم الشهرزوري	وافق ابن سوار من حيث بيان فضل القرآن عموما.
الْعِلْمُ الْمُدرَج: الحث على اتباع السلف في القراءة:		
جامع البيان في القراءات السبع	أبو عمرو الداني	خصص له بابًا مستقلًا
المستنير	ابن سوار	جعله في باب مستقل
روضة المعدل	أبا إسماعيل موسى	ضمَّنه مقدمة الكتاب، دون تفصيل أو

	المعدل	تخصيص باب مستقل.
الْعِلْمُ المُدرَج: أنواع الفضائل المتعلقة بأهل القرآن:		
المصباح الزاهر	أبو الكرم الشهرزوري	في باب مستقل
المستنير	ابن سوار	في مقدمة الكتاب، بإشارة مجملة.
روضة المعدل	أبو إسماعيل موسى المعدل	خصَّ: التعلم، الختم، الشفاعة، المجالسة ببابٍ مستقل لكل منها.
الْعِلْمُ المُدرَج: الأحرف السبعة:		
جامع البيان في القراءات السبع	أبو عمرو الداني	في باب مستقل، اعتمد الروايات والأخبار الواردة فيها.
الكامل	أبو القاسم يوسف الهذلي	في باب مستقل.
روضة المعدل	أبو إسماعيل موسى المعدل	في باب مستقل، تناول فيه الروايات والأخبار المتعلقة بها.
المستنير	ابن سوار	ضِمْنَ مقدمة الكتاب، دون تخصيص باب مستقل
الْعِلْمُ المُدرَج: علم عدّ الآي:		
التبصرة	مكي بن أبي طالب	اقتصر على المدني الأخير والكوفي، مع تعليله لاقتصاره.
الروضة	أبو علي المالكي	يذكر عدد الآيات مطلع السورة، مع بيان الخلاف بين العادين.
التلخيص في القراءات الثمان	أبو معشر الطبري	نفس طريقة "الروضة"، ذكره مجملًا ثم بين المواضع المختلف فيها
الكامل	أبو القاسم يوسف	بدأ بعرض شبهة المعترضين، ثم الأدلة،

	الهذلي	وبيّن العدّ المدني والمكي.
المصباح الزاهر	أبو الكرم الشهرزوري	توسع فجمع عدّ الآيات والكلمات والحروف بطريقة شاملة
الْعِلْمُ المُدرَج: علم التجويد:		
الكامل	أبو القاسم يوسف الهذلي	أدرجه في باب مستقل، تناول فيه مسائل التجويد بإجمال.
المصباح الزاهر	أبو الكرم الشهرزوري	في باب مستقل، تناوله يميل للتفصيل في مسائل التجويد.
الْعِلْمُ المُدرَج: علم الوقف والابتداء:		
الكامل	أبو القاسم يوسف الهذلي	أدرجه تحت قوله: "كتاب الوقف".
المصباح الزاهر	أبو الكرم الشهرزوري	أدرجه في ختام أحد الأبواب المتعلّقة بالروم والإشارة.
الْعِلْمُ المُدرَج: علم الاحتجاج والتوجيه:		
الروضة	أبو علي المالكي	يورد الاحتجاج أحيانًا ضمن الباب، وأحيانًا مستقلاً
المصباح الزاهر	أبو الكرم الشهرزوري	يُقدِّم الاحتجاج في مطلع الباب قبل عرض الخلاف في الغالب.
الكامل	أبو القاسم يوسف الهذلي	يدرجه ضمن ثنايا الكتاب دون تبويب خاص.
الْعِلْمُ المُدرَج: تراجم القرّاء والرّواة:		
السبعة في القراءات	ابن مجاهد	أفردها بباب مستقل، والتزم الترتيب المشهور للقراء.
جامع البيان،	أبو عمرو الداني	وافق ابن مجاهد.

والتيسير		
الجامع للأداء (روضة الحفاظ)	أبو إسماعيل المعدّل	كما تقدم عند ابن مجاهد والداني.
المصباح الزاهر	أبو الكرم الشهرزوري	ترجم للقارئ بدون الراوي مع التزامه بالترتيب المشهور.
التبصرة	مكي بن أبي طالب	أَلحق التراجم بباب الإسناد، دون الترتيب المعهود.
المبهج في القراءات الثمان	سبط الخيّاط	ألحق التراجم بباب الإسناد، مع مخالفة الترتيب المعهود
المستنير	ابن سوار	أورد الترجمة ضمن سياق السند مع الترجمة للقارئ بدون الرَّاوي.
مفردة يعقوب	ابن الفحّام	أورده بترجمة مختصرة للقارئ.
الْمسألةُ المُدرَجة: إعراب القرآن والتحذير من اللحن فيه:		
المستنير	ابن سوار	أدرجهما في بابين مستقلين خارج المحتوى الأساسي.
المصباح الزاهر	أبو الكرم الشهرزوري	أدرجهما في موضع مستقل ضمن أبواب التجويد.
الْمسألةُ المُدرَجة: الخلاف في قراءة النبي ﷺ على أُبَيّ:		
روضة الحفاظ	أبو إسماعيل المعدّل	ضمن ثنايا محتوى الكتاب دون فصلها بباب مستقل.
الْمسألةُ المُدرَجة: في اختلاف سياق بيان اسم السورة عن المشهور:		
روضة الحفاظ	أبو إسماعيل المعدّل	كان يذكر عقب اسم السورة الآتي: "السورة التي تذكر فيها البقرة"
الْمسألةُ المُدرَجة: مسألة فقهية: سجود التلاوة أثناء القراءة خارج الصلاة:		

الكامل	أبو القاسم الهذلي	أفرد لها فصلًا مستقلًا بيّن فيه شيئًا من الخلاف الفقهي.

من خلال الجدول السابق، يتّضح لنا الإحصاءات الآتية:

١. بلغ عدد الكتب التي أدرجت فيها العلوم الخارجة عن سبب وهدف محتوى الكتب: "اثني عشر كتابًا".

٢. بلغ عدد المسائل التي أدرجت في كتب أصول النشر "ثمان عشرة" مسألةً.

٣. الكتب التي أكثرت من إدراج المسائل أو العلوم في محتواها هي:

- المصباح الزاهر للشهرزوري: تسع مسائل.
- الكامل للهذلي: ثمان مسائل.
- المعدل في روضته: سبع مسائل.
- ابن سوار: ست مسائل.
- جامع البيان وروضة المالكي: أربع مسائل لكل منهما.
- التبصرة لمكي: ثلاث مسائل.
- تلخيص أبي معشر: مسألتان.
- السبعة لابن مجاهد، والتيسير، والمبهج، ومفردة يعقوب: علم واحد لكل كتاب.

الخاتمة

وفيها: النتائج، والتوصيات:

بعد توفيق الله تعالى وفضله، تم هذا البحث، وظهرت جملة من النتائج التي يمكن تلخيصها فيما يأتي:

أولًا: النتائج:

١. قِلَّةُ التصنيف في بعض المسائل المدروسة قد تعود إلى طبيعة المرحلة العلمية التي كُتبت فيها هذه المصنفات، أو إلى عدم وضوح الحاجة إلى تدوينها آنذاك.

٢. لا يلزم حصر العلوم في مظانها المعروفة، فقد يُدرجها بعض المصنفين في

غير أبوابها المعهودة، ويكون في ذلك فائدة أبلغ من حيث مناسبة السياق.

٣. قد يكون طلب السائل أو المستفيد من الدوافع لإدراج بعض المسائل، ثم استُتبعت بمباحث فرعية أثناء التدوين والنقاش.

٤. إدراج علوم الدراية في كتب الرواية يُعد عاملًا مساعدًا على ترسيخ الفهم؛ إذ ترد المسائل في سياق تطبيقي واقعي.

٥. ظهر التفاوت بين الكتب من حيث الاقتصار على الرواية، أو دمج الرواية بالدراية في مسائل متعددة.

٦. تبيّن وجود تمايز منهجي في طريقة معالجة المسائل بين المصنفين، من حيث العرض والإجمال والتفصيل.

٧. بعض المسائل المدرجة وإن لم تكن من صلب الرواية، فإن علّة إدراجها ترجع إلى اتفاقها في الغاية أو العلّة، كما في مسألة الوقف والابتداء مثلًا.

٨. ثبت أنَّ العلم قد يُذكر في غير بابه، لأسباب منهجية أو تعليمية أو تنظيمية.

٩. من أبرز أسباب إدراج بعض مسائل الدراية: اجتهادات خاصة للمؤلفين؛ كاختياراتهم في ترتيب السور، أو تقديم بعض الفوائد، كما فعل الزمخشري في تأخير ثواب السورة إلى نهايتها.

١٠. كان تناول مسائل الدِّراية في كثير من المواضع مختصرًا وغير تحليلي، ولا سيما عند عرض الخلاف.

١١. اتساع اهتمام المؤلفين وتنوع إضافاتهم لعلوم خارجة عن موضوع الكتاب يدل على سعة أفقهم، وحرصهم على إفادة القارئ.

١٢. اختلفت طرق تناول تلك العلوم من كتاب إلى آخر: فمنهم من فصّل، ومنهم من أجمل، ومنهم من أغفل، ومنهم من توسّع.

١٣. وأخيرًا، تبين أنَّ تناول العلوم المدرجة المختصة بالدراية في كتب أصول النشر لم يجرِ على نسق موحّد، بل تنوّع بتنوع المقاصد والمنهجيات.

ثانيًا: التوصيات:

• في جانب الرواية: يُوصى بالعناية بالكتب المسندة التي تضمّنت هذه العلوم، حفظًا لها من الضياع، ونقلًا أمينًا لمتونها وأسانيدها.

• في جانب الدّراية: يُوصى بجمع ودراسة مسائل التجويد، أو علم الوقف والابتداء في أصول كتاب النشر.

هذا، والحمد لله رب العالمين.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.



فهرس المصادر والمراجع

ابن الجزري، محمد، "النشر في القراءات العشر"، تحقيق: علي الضباع، (د.ط، المطبعة التجارية الكبرى، دار الكتاب العلمية، د.ت).

ابن الجزري، محمد، "غاية النهاية في طبقات القراء". تحقيق: برجستراسر، (د.ط، مكتبة ابن تيمية، ١٣٥١هـ).

ابن الناظم، أحمد بن محمد بن الجزري، " الحواشي الصيبة في شرح الطيبة "، تحقيق: د. علي المالكي، (ط١، دار طيبة الخضراء، ١٤٤٣هـ).

ابن حنبل، أحمد، "مسند الإمام أحمد". تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرون، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠١م).

ابن خلكان، أحمد بن محمد، "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان". تحقيق: إحسان عباس، (ط١، بيروت: دار صادر، ١٩٩٤م).

ابن سوار، أحمد بن علي، "المستنير في القراءات العشر". تحقيق: أحمد طاهر أويس، (رسالة دكتوراه بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤١٣هـ).

ابن مجاهد، أحمد بن موسى، "السبعة". تحقيق: د. شوقي ضيف، (ط٢، مصر: دار المعارف، ١٤٠٠هـ).

ابن منده، محمد بن إسحاق، "الإيمان". تحقيق: د. علي الفقيهي، (ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ).

الأندلسي، محمد بن عبد الله، "الإحاطة في أخبار غرناطة". قدم له: د. يوسف علي طويل (ط١، بيروت: دار الكتب، العلمية، ١٤٢٤ هـ).

البغدادي، أحمد بن علي، "تاريخ بغداد". تحقيق: د. بشار معروف، (ط١، بيروت: درا الغرب الإسلامي، ٢٠٠٢م).

البيهقي، أحمد بن الحسين، "الأسماء والصفات". تحقيق: عبد الله الحاشدي،

(ط١، جدة: مكتبة السوادي، ١٩٩٣ م).

الجوهري، إسماعيل بن حماد، "الصحاح". تحقيق: أحمد عطار، (ط٤، بيروت: دار العلم، ١٩٨٧ م).

الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد، "التيسير". تحقيق: اوتو تريزل، (ط٢، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٨٤م).

الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد، "جامع البيان في القراءات السبع". تحقيق: مجموعة من الباحثين، (ط١، الشارقة: جامعة الشارقة، ٢٠٠٧ م).

الذهبي، محمد بن أحمد، "سير أعلام النبلاء". تحقيق: مجموعة من الباحثين، (ط٣، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م).

الذهبي، محمد بن أحمد، "معرفة القراء الكبار". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م).

الرازي، محمد بن أبي بكر، "مختار الصحاح". تحقيق: يوسف الشيخ محمد، (ط٥، بيروت، صيدا: المكتبة العصرية، ١٩٩٩م).

الزركشي، محمد بن عبد الله، "البرهان في علوم القرآن". تحقيق: محمد أبو الفضل، (ط١، دار إحياء الكتب العربية، ١٩٥٧م).

الزركلي، خير الدين بن محمود، "الأعلام". (ط١٥، بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢ م).

سبط الخياط، محمد عبد الله، "المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي". (رسالة دكتوراه بجامعة الإمام، تحقيق: د. عبد العزيز السبر، ١٤٠٥هـ).

الشهرزوري، أبو الكرم، "المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر". تحقيق: د. إبراهيم الدوسري، (رسالة دكتوراه بجامعة الإمام، ١٤١٤هـ).

الصفدي، خليل بن أيبك، "الوافي بالوفيات". تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، (د.ط، بيروت: دار إحياء التراث، ٢٠٠٠م).

الطبراني، سليمان بن أحمد، "المعجم الكبير". تحقيق: حمدي السلفي، (ط٢، القاهرة: مكتبة ابن تيمية، د.ت).

الطبري، أبو معشر عبد الكريم، "التلخيص في القراءات الثمان". تحقيق: محمد عقيل، (ط١، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة، د.ت).

القفطي، علي بن يوسف، "إنباه الرواة في أخبار النحاة". تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (ط١، بيروت: دار الفكر العربي ومؤسسة الكتب الثقافية، ١٩٨٢م).

القيسي، مكي، "التبصرة في القراءات السبع". تحقيق: د. محمد الندوي، (ط٢، بومباي: الدار السلفية، ١٩٨٢م).

المالكي، الحسن بن محمد، "الروضة في القراءات الإحدى عشرة". تحقيق: د. مصطفى عدنان، (ط١، المدينة المنورة: العلوم والحكم، ١٤٢٤هـ).

المعدل، موسى بن الحسين، "الجامع للأداء روضة الحفاظ المعروف ب روضة المعدل". تحقيق: د. خالد أبو الجود، (ط١، بيروت: دار ابن حزم، ٢٠١٥م).

الهذلي، يوسف بن علي، "الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها". تحقيق: جمال الشايب، (ط١، مؤسسة سما، ٢٠٠٧م).

الهندي، عبد الحفيظ، "الإمام الهذلي ومنهجه في كتابه الكامل". (رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، ٢٠٠٨م).

اليحصبي، عياض بن موسى، " مشارق الأنوار على صحاح الآثار". (ط١، تونس والقاهرة: المكتبة العتيقة ودار التراث).

bibliography

Ibn Al-Jazari, Muhammad. “Al-Nashr fi Al-Qiraat Al-Ashr.” Investigated by Ali Muhammad Al-Dabba‘. (No edition. Cairo: Al-Matba‘ah Al-Tijariyyah Al-Kubra; offset reproduction by Dar Al-Kitab Al-Ilmiyyah, n.d.).

Ibn Al-Jazari, Muhammad. “Ghayat Al-Nihayah fi Tabaqat Al-Qurra.” Investigated by Bergsträsser. (No edition. Riyadh: Maktabat Ibn Taymiyyah, 1351 AH).

Ibn Hanbal, Ahmad. “Musnad Al-Imam Ahmad bin Hanbal.” Investigated by Shu‘aib Al-Arna’out, Adil Murshid, et al. (1st edition. Beirut: Mu’assasat Al-Risalah, 2001).

Ibn Khallikan, Ahmad. “Wafayat Al-A‘yan wa Anba’ Abna’ Al-Zaman.” Investigated by Ihsan Abbas. (1st edition. Beirut: Dar Sadir, 1994).

Ibn Sawwar, Ahmad. “Al-Mustanir fi Al-Qiraat Al-Ashr.” Investigated by Ahmad Tahir Uways. (PhD Dissertation. Islamic University of Madinah, 1413 AH).

Ibn Mujahid, Ahmad. “Al-Sab‘ah.” Investigated by Shawqi Dayf. (2nd edition. Cairo: Dar Al-Ma‘arif, 1400 AH).

Ibn Mandah, Muhammad. “Al-Iman.” Investigated by Ali bin Muhammad bin Nasir Al-Faqihi. (2nd edition. Beirut: Mu’assasat Al-Risalah, 1406 AH).

Ibn Al-Nazim, Ahmad bin Al-Jazari. “Al-Hawashi Al-Dayyibah fi Sharh Al-Tayyibah.” Investigated by Ali Al-Maliki. (1st edition. Madinah: Dar Taybah Al-Khadra’, 1443 AH).

Al-Andalusi, Muhammad. “Al-Ihatah fi Akhbar Gharnatah.” Introduction by Yusuf Ali Tawil. (1st edition. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1424 AH).

Al-Baghdadi, Ahmad bin Ali bin Thabit. “Tarikh Baghdad.” Investigated by Bashshar Awwad Ma‘ruf. (1st edition. Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami, 2002).

Al-Bayhaqi, Ahmad. “Al-Asma’ wa Al-Sifat.” Investigated by Abdallah bin Muhammad Al-Hashidi. (1st edition. Jeddah: Maktabat Al-Sawadi, 1993).

Al-Dani, Abu Amr. “Al-Taysir fi Al-Qiraat Al-Sab‘.” Investigated by Otto Pretzl. (2nd edition. Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1984).

Al-Dani, Abu Amr Uthman bin Sa‘id. “Jami‘ Al-Bayan fi Al-Qiraat Al-Sab‘.” Investigated by a group of researchers. (1st edition. Sharjah: University of Sharjah, 2007).

Al-Dhahabi, Muhammad. “Siyar A‘lam Al-Nubala’.” Investigated by a group of researchers under the supervision of Shu‘aib Al-Arna’out. (3rd edition. Beirut: Mu’assasat Al-Risalah, 1985).

Al-Dhahabi, Muhammad. “Ma‘rifat Al-Qurra’ Al-Kibar ‘ala Al-Tabaqat wa Al-A‘sar.” (No edition. Beirut: Dar Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, 1997).

Al-Jawhari, Isma‘il. “Al-Sihah: Taj Al-Lughah wa Sihah Al-‘Arabiyyah.” Investigated by Ahmad ‘Abdal-Ghafur ‘Attar. (4th edition. Beirut: Dar Al-‘Ilm lil-Malayin, 1987).

Al-Qaysi, Makki. “Al-Tabsirah fi Al-Qiraat Al-Sab‘.” Investigated by Muhammad Ghouth Al-Nadwi. (2nd edition. Bombay: Al-Dar Al-Salafiyyah, 1982).

Al-Qifti, ‘Ali. “Inbah Al-Ruwat fi Akhbar Al-Nuhhat.” Investigated by Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim. (1st edition. Beirut: Dar Al-Fikr Al-‘Arabi wa Mu’assasat Al-Kutub Al-Thaqafiyyah, 1982).

Al-Razi, Muhammad. “Mukhtar Al-Sihah.” Investigated by Yusuf Al-Shaykh Muhammad. (5th edition. Beirut/Saida: Al-Maktabah Al-‘Asriyyah, 1999).

Al-Zarkashi, Muhammad. “Al-Burhan fi ‘Ulum Al-

Qur'an." Investigated by Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim. (1st edition. Dar Ihya' Al-Kutub Al-'Arabiyyah – 'Isa Al-Babi Al-Halabi wa Shuraka'uh, 1957).

Al-Zarkali, Khayr. "Al-A'lam." (15th edition. Beirut: Dar Al-'Ilm lil-Malayin, 2002).

Al-Sabtālkhayyat,. "Al-Mubhij fi Al-Qiraat Al-Thaman wa Qiraat Al-A'mash wa Ibn Muhaiṣn." Selected by Khalaf and Al-Yazidi, Investigated by 'Abd Al-'Aziz Al-Sabr. (PhD Dissertation. Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, 1405 AH).

Al-Shahrzuri, Abu Al-Karam. "Al-Misbah Al-Zahir fi Al-Qiraat Al-Ashr Al-Bawaher." Investigated by Ibrahim Al-Dusari. (PhD Dissertation. Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, 1414 AH).

Al-Safdi, Khalil. "Al-Wafi bil-Wafayat." Edited by Ahmad Al-Arna'out and Turki Mustafa. (No edition. Beirut: Dar Ihya' Al-Turath, 2000).

Al-Tabari, Sulayman. "Al-Mu'jam Al-Kabir." Edited by Hamdi ibn 'Abdal-Majid Al-Salfi. (2nd edition. Cairo: Maktabat Ibn Taymiyyah, n.d.).

Al-Tabari, Abu Mu'ashshir 'Abdal-Karim ibn 'Abdal-Samad. "Al-Talkhis fi Al-Qiraat Al-Thaman." Edited by Muhammad Hasan 'Uqayl. (1st edition. Jeddah: Al-Jama'ah Al-Khayriyyah li-Tahfiz Al-Qur'an, n.d.).

Al-Maliki, Al-Hasan. "Al-Rawdah fi Al-Qiraat Al-Ihda' Ashar." Edited by Mustafa 'Adnan Muhammad. (1st edition. Madinah: Al-'Ulum wa Al-Hikm, 1424 AH).

Al-Mu'addal, Musa. "Al-Jami' lil-Ada': Rawdat Al-Huffaz Al-Ma'ruf bi-Rawdat Al-Mu'addal." Edited by Khalid Abu al-Jud. (1st edition. Beirut: Dar Ibn Hazm, 2015).

Al-Hudhali, Yusuf. "Al-Kamil fi Al-Qiraat wa Al-Arba'in Al-Zaidah 'Alayha." Edited by Jamal ibn Al-Sayyid ibn Rifa'i Al-Shayib. (1st edition. Mu'assasat Sama, 2007).

Al-Hindi, ‘Abdal-Hafiz. “Al-Imam Al-Hudhali wa-Manhajuhu fi Kitabih Al-Kamil fi Al-Qiraat Al-Khamsin.” (PhD Dissertation. Umm Al-Qur’a University, Department of Kitab wa al-Sunnah, 2008).

Al-Yuhasbi, ‘Iyad. “Mashariq Al-Anwar ‘ala Sihah Al-Athar.” (1st edition. Tunis and Cairo: Al-Maktabah Al-‘Atiqah and Dar Al-Turath).


الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
١٣٨١
1961
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

The Contents of Part (1)

No.	Researches	page
1-	**What Was Narrated From Al-Gāzī bin Qays Al-Andalūsī In His Book: «Hijā As-Sunnah» Regarding the Scripting of the Qur'ān Copy of the People of Madinah - Compilation and Study -** Prof. Fahd bin Mutee' Al-Mughaddawi	11
2-	**Directing the Problematic Origins of the Transmitted Recitations** Dr. Meshal bin Muslim bin Saleem AL-Qurashi	67
3-	**The Employment of Irregular Qur'anic Readings in Al-Shinqīti's «Aḍwāʾ Al-Bayān»** Dr. Omar bin Mohammed bin Jarallah Al-Nughaymishi	101
4-	**The Sciences Included in the Introductions and Contents of the Usul al-Nashr Books - Inductive study, presentation, analysis and filtering -** Dr. Ali bin Salem bin Sharif Al-Malki	165
5-	**Justification of Qur'anic Recitations in "Irshād al-Mubtadi wa Tadhkirat al-Muntahī fī al-Qirā'āt al- 'Ashr" by Imām Abū al- 'Izz al-Qalānisī (d. 521 A. H) A Compilation and Study from the Beginning of the Book to the End of Sūrat al-Kahf - Collection and study -** Prof. Abdullah bin Mousa Abdullah Al Katheri	233
6-	**The Unstated Interpretive Consensus (in Quran) - A Systematic Study -** Dr. Abdullh bin Sulaiman bin Ibrahim Allahim	289
7-	**Subtleties of expression from the two verses of submission in the Qur'an** Dr. Wafaa bint Muhammad bin Ahmed Al-Zahrani	343
8-	**Economic Innovation through the Narratives of Prophet Joseph and Prophet Moses (peace be upon them) - An Applied Study -** Dr. Kayfayh bint Aiadh Alrasheedi	395
9-	**Consensus in the interpretation of: «Al-Lubab fi Ulum Al-Kitab» by Ibn Adil (d. after 880 AH) - Surah Al-Baqarah as a model Compilation and study -** Dr. Reem bint Naeem Sand Al-Rashed	439
10-	**Those Deprived of Speaking to God and His Purification in Light of the Holy Qur'an - Objective analytical study -** Dr. Aisha bint Muhammad bin Mabkhout Al-Habshan	495

The views expressed in the published papers reflect the view of the researchers only, and do not necessarily reflect the opinion of the journal



Publication Rules at the Journal (*)

1-The research should be new and must not have been published before.

2-It should be characterized by originality, novelty, innovation, and addition to knowledge.

3-It should not be excerpted from a previous published works of the researcher.

4-It should comply with the standard academic research rules and its methodology.

5-The paper must not exceed (12,000) words and must not exceed (70) pages.

6-The researcher is obliged to review his research and make sure it is free from linguistic and typographical errors.

7-In case the research publication is approved, the journal shall

8- assume all copyrights, and it may re-publish it in paper or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases - with or without a fee - without the researcher's permission.

9-The researcher does not have the right to republish his research that has been accepted for publication in the journal - in any of the publishing platforms - except with written permission from the editor-in-chief of the journal.

10-The journal's approved reference style is "Chicago".

11-The research should be in one file, and it should include:

- A title page that includes the researcher's data in Arabic and English.
- An abstract in Arabic and English.
- An Introduction which must include literature review and the scientific addition in the research.
- Body of the research.
- A conclusion that includes the research findings and recommendations.
- Bibliography in Arabic.
- Romanization of the Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
- Necessary appendices (if any).

12-The author should send the following attachments on the portal:

The research in WORD and PDF format, the undertaking form, a brief CV, and a request letter for publication addressed to the Editor-in-chief.

(*) These general rules are explained in detail on the journal's website: http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The Editorial Board

Prof. Youssef bin Muslih Al-Raddadi
Professor of Qur'an Readings at the Islamic University
(Editor-in-Chief)

Prof. Abd-al-Qādir ibn Muḥammad ʻAṭā Ṣūfī
Professor of Aqeedah at the Islamic University
(Managing Editor)

Prof. Muhammad bin Ahmad Barhaji
Professor of Qirāʾāt at Taibah University

Prof. Hamad bin Muhammad Al-Hājiri
Professor of Comparative Jurisprudence and Islamic Politics at Kuwait University

Prof. Ramadan Muhammad Ahmad Al-Rouby
Professor of Economics and Public Finance at Al-Azhar University in Cairo

Prof. Abdullah bin Eid Al-Jarboui
Professor of Hadith Sciences at the Islamic University of Madinah

Prof. Abdullah bin Ali Al-Bariqi
Professor of the Fundamentals of Jurisprudence at the Islamic University of Madinah

Prof. Abdullāh ibn Ibrāhīm Al-Luḥaidān
Professor of Daʿwah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Prof. Hamdān ibn Lāfī Al- Enazī
Professor of Qur'an Exegesis and Its Sciences at the University of Northern Boarder

Prof. Nayef bin Youssef Al-Otaibi
Professor of Exegesis and Qur'anic Sciences at the Islamic University

Prof. Abdul Rahman bin Rabah Al-Raddadi
Professor of Jurisprudence at the Islamic University of Madinah

Prof. Ibrahim bin Salim Al-Hubaishi
Professor of Private Law at the Islamic University

Dr. Ali bin Mohammed Albadrani
(Editorial Secretary)

Dr. Naif bin Jabr Al-Sulami
(Head of Publishing Department)

The Consulting Board

Prof. Faisal bin Jameel Ghazzawi
Imam and Khateeb of Masjid Al-Haraam, and former Professor in the Department of Qiraa'aat at Umm Al-Qura University (formerly)

His Highness Prince Dr. Sa'oud bin Salman bin Muhammad A'la Sa'oud
Associate Professor of Aqidah at King Sa'oud University

His Excellency Prof. Yusuff bin Muhammad bin Sa'eed
A former member of the high scholars

His Excellency Prof. Sa'd bin Turki Al-Khathlan
A former member of the high scholars (formerly)

Prof. Ismail Lutfi Japakiya
President of Fatani University, Thailand

Prof. Abdul Hadi bin Abdullah Hamito
Professor of Qiraa'aat at Mohammed VI Institute for Quranic Recitations, in Morocco

Prof. Ghanim Qadouri Al-Hamad
Professor at the College of Education, Tikrit University, Iraq (formerly)

Prof. Najm Abdul Rahman Khala
Former Professor of Noble Hadith and Its Sciences at the International Islamic University Malaysia (formerly)

Correspondence :

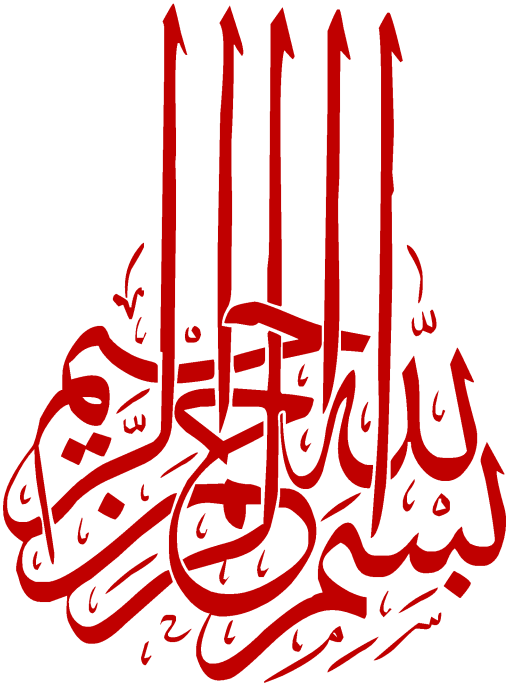
Papers sent should be addressed to the Chief Editor through the journal's portal:

https://journals.iu.edu.sa/ILS

the journal’s website :

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html




بسم الله الرحمن الرحيم

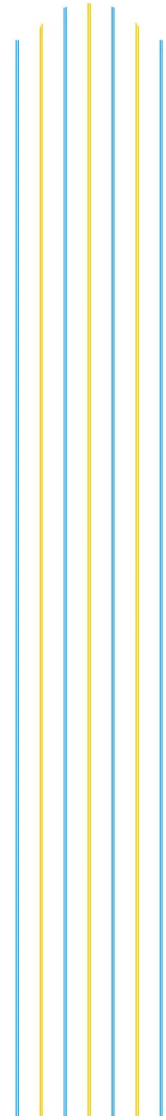




Copyrights are reserved

Paper Version :
Filed at the King Fahd National Library No :
7836 - 1439
and the date of : (17/9/1439 AH)
International serial number of periodicals (ISSN)
1658 - 7898

Online Version :
Filed at the King Fahd National Library No :
7838 - 1439
and the date of : (17/9/1439 AH)
International Serial Number of Periodicals (ISSN)
1658 - 7901





KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY JOURNAL OF ISLAMIC LEGAL SCIENCES

REFEREED PERIODICAL SCIENTIFIC JOURNAL

Issue (216) - Volume (1) - Year (60) - March 2026

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



ISLAMIC UNIVERSITY JOURNAL OF ISLAMIC LEGAL SCIENCES

REFEREED PERIODICAL SCIENTIFIC JOURNAL

Issue (216) - Volume (1) - Year (60) - March 2026